

جامعة الجزائر 3

كلية علوم الإعلام والاتصال

قسم علوم الإعلام

مطبوعة بيداغوجية في مقياس:

مدخل إلى الببليوغرافيا

Introduction à la Bibliographie

Introduction to Bibliography

مقدمة لطلبة السنة أولى ليسانس في علوم الإعلام والاتصال

إعداد: جميلة حميداش

موافقة مسؤول(ة) المكتبة	موافقة المجلس العلمي

العام الجامعي 2022-2023

جامعة الجزائر 3

كلية علوم الإعلام والاتصال

قسم علوم الإعلام

مطبوعة بيداغوجية في مقياس:

مدخل إلى الببليوغرافيا

Introduction à la Bibliographie

Introduction to Bibliography

مقدمة لطلبة السنة أولى ليسانس في علوم الإعلام والاتصال

إعداد: جميلة حميداش

موافقة مسؤول(ة) المكتبة	موافقة المجلس العلمي

العام الجامعي 2022-2023

جميلة حميداش

2023-2022

جميع حقوق الطبع محفوظة

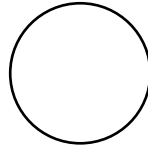
البطاقة الفهرسية

حميداش، جميلة

مدخل إلى الببليوغرافيا/ جميلة حميداش؛ الجزائر: د.ن، 2022-2023.

ببليوغرافيا ورقة: 80-01

مطبوعة بيداغوجية: فرع علوم الاعلام والاتصال: جامعة الجزائر 3: 2022-2023



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

نموذج مطابقة

عرض تكوين

ل. م. د

ليسانس أكاديمية

2017-2016

القسم	الكلية/ المعهد	المؤسسة
قسم العلوم الإنسانية	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية	جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

التخصص	الفرع	الميدان
إعلام	علوم إنسانية - علوم الإعلام والاتصال	علوم إنسانية واجتماعية

2003.

- أبو عرجة تيمير، دراسات في الصحافة والإعلام، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- إحدادن زهير، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر
- أبو عرقوب ابراهيم، الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، دار مجدلاوي، الأردن، 1993.
- بدر أحمد وغريب عبده، الاتصال بال جماهير: بين الإعلام والتطوع والتنمية، دار قباء للنشر والطباعة والتوزيع،

-Jean .Noël KAPFERER. *Leschemins de persuasion publicitaire*. Dans la communication :état des savoirs ouvrage collective sous la direction de PhillipCABIN. Paris, édition sciences humaines.1998

-Armand MATTELART.*l'invention de la communication* .Alger: casbah édition, 2004

السداسي: الأول

عنوان الوحدة : التعليم الأساسية

المادة: مدخل إلى الببليوغرافيا

أهداف التعليم:

التعريف بالمصادر المعلومات الأساسية في العلوم الإنسانية وطرق استعمالها وكذلك التطورات التي عرفت هذه المصادر في مختلف فروعها.

المعارف المسبقة المطلوبة :

توضيح للطالب بأن العدد الكبير للفهارس، وبنوك وقواعد المعلومات في شتى العلوم يجعل إمكانية السيطرة عليها وتغطيتها جميعا ضرب من المستحيل.

محتوى المادة:

1- نظم المعلومات الببليوغرافية وتقنياتها :

- الوصف المقنن الأوعية المطبوعة

- المنوغرافيات
- النبذة التاريخية
- معرفة حقول الفهرسة
- الخصوصية بين اللغات
- المداخل بالمؤلف
- المداخل بالعنوان
- المداخل بالمواضيع.

محتويات المطبوعة البيداغوجية

المحور الأول: المعلومات ومصادرها

1. ماهية المعلومات

2. ماهية مصادر المعلومات / الأوعية المعلوماتية

المحور الثاني: مدخل مفاهيمي حول البليوغرافيا

3. ماهية البليوغرافيا

4. الإعداد البليوغرافي

5. أدوات وتقنيات البحث البليوغرافي

المحور الثالث: البحث البليوغرافي وتدوين البيانات البليوغرافية

6. البحث البليوغرافي

7. تدوين البيانات البليوغرافية

مقدمة

انبثق مقياس " مدخل إلى الببليوغرافيا " من جملة ما خُص إليه في منظومة الإصلاحات على مستوى التعليم الجامعي في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، فرع علوم الاعلام والاتصال. وهو موجه لطلبة الليسانس (ل م د) جذع مشترك سنة أولى.

يستند إلى جملة من المحاور الغاية العامة مما جاء في مضامين موضوعاتها؛ تعريف الطالب كرائد من رواد النظم المعلوماتية: المكتبات، ومراكز الأرشيف، ومراكز المعلومات والتوثيق، تعريفه بمختلف الأفكار التي تهين عليه مشوار الوصول إلى المجموعات المكتبية في مختلف هذه النظم، ومنه كيفية الاستفادة من رصيدها، باستغلاله السريع والممنهج للوصول إلى حاجياته المعلوماتية، ما يمكنه في نهاية المطاف من تحضير عروضه وبحوثه في مستويات تكوينه الأكاديمي المختلفة.

واستنادا للبرنامج المقترح (Canevas)، وتكييفه مع الحاجيات المعرفية للطالب في فرع علوم الاعلام والاتصال، والذي هو في حاجة إلى كيفية الوصول للمعلومة بطريقة ممنهجة نقدر أنه في مضمونه يجب أن يستوفي بالموضوعات التي ترتبط بكيفية توجيه هذا المستعمل، للوصول عن طريق الببليوغرافية إلى مصادر المعلومات أولاً، ومنه إلى ما تحتويه هذه الأخيرة من معلومات يحتاجها الطالب/ المستعمل/ الباحث بدءاً بالبحث وصولاً إلى المعلومة.

لذلك تمت الصياغة النهائية لمحتوى برنامج هذا المقياس، بتحديد محاور ثلاثة له؛ بمجموع سبعة موضوعات. جاء المحور الأول بعنوان "المعلومات ومصادرها" أدرج فيه الموضوع الأول بعنوان: ماهية المعلومات؛ ركز في جملة عناصره على تعريف المعلومة، والفرق بينها وبين البيانات، وخصائص المعلومة، ومعايير تصنيفها، وصولاً إلى أنواعها وأهميتها عامة وفي البحث العلمي خاصة. أما في مضمون الموضوع الثاني الذي عنون: ماهية مصادر المعلومات تم الإحاطة ببعض التعريفات لها ومعايير تصنيفها وأنواعها وخلص الموضوع إلى التعريف بالنشر الإلكتروني ومميزاته.

بالنسبة للمحور الثاني: جاء بعنوان "مدخل مفاهيمي حول الببليوغرافيا " ضم ثلاثة موضوعات. الموضوع الأول خصص لماهية الببليوغرافيا بدءاً بالتعريف، ثم النشأة والتطور عبر حقب زمنية قدر ضرورة الوقوف عندها، مع الإشارة إلى مختلف المعاني المرتبطة بالمصطلح، ومنه معايير تصنيف الببليوغرافيا وأنواعها وأهميتها وعلاقتها بالبحث العلمي. أما ما يتصل بالموضوع الثاني؛ فقد خصص للإعداد الببليوغرافي والذي من جملة ما يقتضيه معرفة الطالب-الباحث بمختلف شروط والمراحل التي يلتزم بها أخصائي المكتبات والمعلومات في موضوع الإعداد انطلاقاً من جمع مصادر المعلومات ومعالجتها وترتيبها وعرضها حتى يتمكن القارئ/ المستعمل من استرجاع المعلومة عند الحاجة. بينما تم الوقوف في الموضوع الثالث في ذات المحور على نتيجة الإعداد الببليوغرافي وهي أدوات البحث بالتركيز خاصة على الببليوغرافيات والفهارس بأنواعها وقواعد البيانات الببليوغرافية.

أما عن المحور الثالث والأخير جاء بعنوان " البحث الببليوغرافي وتدوين البيانات الببليوغرافية، خصص موضوعه الأول المعنون بالبحث الببليوغرافي؛ لاستراتيجية البحث في الوعاء التقليدي/ الوثيقة الورقية، وكذا في البيئة الإلكترونية/ الرقمية، وذلك إنطلاقاً من التعريف بمجموعة من الخطوات يقتضيها كل وعاء. ليختتم المحور ومنه موضوعات هذا البرنامج بتدوين البيانات الببليوغرافية ووقفاً عند موضوع الاقتباس بأنواعه وضوابطه، وكذا التهميش وصولاً إلى كيفية كتابة قائمة المصادر والمراجع.

يتضح التصور العام لبرنامج هذا المقياس، أنه تم الانطلاقة فيه بتعريف المعلومة وأهميتها في البحث، وخلص التسلسل في محاوره، ومنه الموضوعات المقترحة ضمنها إلى إستراتيجية الوصول الطالب/ المستعمل/ الباحث، إليها وكيفية التعامل معها أخلاقياً بتطبيق الأمانة العلمية في موضوع التهميش وكتابة قائمة المصادر والمراجع.

المحور الأول: المعلومات ومصادرها

الموضوع الأول: ماهية المعلومات

تمهيد

تعد المعلومة من أكثر العناصر تداولاً سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات أو المنظمات أو الأحزاب أو الجمعيات وغيرها. ولقد صارت المعلومة عبر الزمن ثروة من الثروات التي تساهم في مختلف مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية.

تعريف المعلومة/المعلومات

مفردها معلومة، وهي أصغر وحدة في المعلومات، ويعني مصطلح المعلومات في علم المكتبات والتوثيق على أنها نتاج لمعالجة البيانات من خلال إخضاعها لعمليات خاصة كالجمع والتحليل والتركيب والتخزين والبيث. لذلك تتنوع المعلومة بتنوع البيانات، أي كلما تنوعت وزادت البيانات سينعكس هذا لا محالة على الزيادة والتنوع في المعلومات.

تعرف المعلومة عموماً " أنها مجموعة من المعارف المجمعة عن موضوع محدد "(1)

كما على أنها " رسالة على شكل وثيقة أو اتصال صوتي أو مرئي هدفها تغيير الطريقة أو الأسلوب الذي يدرك به الملتقى شيئاً ما فيكون لهذه الرسالة أثر في أحكامه وسلوكه وعلى أساس هذه التعاريف فإن البيانات هي المواد الخام التي تعتمد عليها المعلومات والتي تأخذ

¹- Marie-Hélène ,PrévotEAU et Jean-Claude Utard. **Manuel de bibliographie générale**. Paris : Editions du Cercle de la Librairie, Collection Bibliothèque, P.14.

شكل أرقام أو رموز أو عبارات أو جمل لا معنى لها إذا تم معالجتها وارتبطت مع بعضها البعض بشكل منطقي مفهوم لتتحول إلى معلومة" (1)

ومنه فإنّ المعلومات تعرف على أنّها ما يمثل الحقائق والآراء والمعرفة المحسوسة من صور مقروءة أو مسموعة أو مرئية أو حسية أو ذوقية التي يتحصل عليها الفرد من العديد من المصادر: كالكتب، الدوريات، والخرائط، البليوغرافيات والفهارس وشبكة الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها.

إنّ مضمون هذا التعريف يبين توظيف صاحبه مصطلح قرين بالمعلومات وهو البيانات، لذلك ستنم محاولة توضيحهما من خلال إبراز الفروق الأساسية التي يمكن أن تسجل بين البيانات والمعلومات.

الفرق بين المعلومات والبيانات

سيتم توضيح هذه الفروق من خلال الجدول الآتي:

المعلومات	البيانات	الفرق
منتظمة ضمن هيكل تنظيمي	غير منظمة في هيكل تنظيمي	. الترتيب
محددة القيمة بتحديد عوامل القيمة والتأثير على قيمة المعلومات	غير محددة القيمة	. القيمة
تستعمل على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي	لا تستعمل على الصعيد الرسمي	. الاستعمال
محددة المصدر	عديدة المصدر	. المصدر
عالية	منخفضة	. الدقة
مخرجات	مدخلات	. موقعها في النظام
صغيرة نسبياً بحجم البيانات	كبيراً جداً	. الحجم

¹ - مصطفى ربحي عليان وحسن أحمد المومني. أساسيات المكتبات والمعلومات والبحث الأكاديمي. ط1، الأردن، دار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، 2009، ص. 54.

جعلت هذه الفروقات الجوهرية الملحوظة بين ما يعرف بالبيانات، وما يصطلح عليه بالمعلومات، جعلت أهل الاختصاص يقفون على جملة من الخصائص تميز هذه المعلومات.

خصائص المعلومة/ المعلومات

تتفرد المعلومات بجملة من الخصائص وهي:

1. المرونة: تتميز المعلومة بالقابلية على التكيف وذلك من خلال منحها الفرص

المتنوعة أمام القدرات الهائلة في تشكيلها وإعادة صياغتها بكيفية تسهل تلبية الحاجيات

المتنوعة والمختلفة للمستخدمين.

مثال: يمكن تمثيل المعلومة نفسها في صورة قوائم أو أشكال بيانية أو رسوم متحركة أو أصوات ناطقة أو نص مكتوب أو أرقام إحصائية ونسب مئوية.

2. الوضوح: تتصف المعلومة بالدقة والتنسيق فيما بين عناصرها مما يجعلها تبتعد

عن مستويات الغموض والتعارض والتناقض.

3. الصلاحية: تطرح مسألة صلاحية المعلومة في صلة مضمون المحمل وقدرته وكيفية

ملائمة نظامه مع حاجيات المستخدمين.

4. الحيادية: تعني على أنّ المعلومة غير متحيزة، أي غياب القصد في مضمونها

أوجه التغيير أو تعديل في محتواها من أجل التأثير على المستخدمين.

5. الوفرة: تتسم السلع الاستهلاكية والخدمات خاصة في المناسبات وفي بعض الفصول

بالندرة، بينما تتصف المعلومات بالوفرة، مما يدفع مُتَجُوهَا إلى وضع أشكال من القيود على

انسيابها حتى تصبح المعلومة شبيهة بالسلعة تخضع لقوانين العرض والطلب.

وقوفا عند التعريف الاصطلاحي للمعلومة، والاختلاف المسجل بينها وبين البيانات، وأهم الخصائص التي تنفرد بها، لا شك أنّ هذه المسائل النظرية فتحت المجال أمام أهل الاختصاص إلى توضيح مسألة أخرى وهي معايير تصنيف المعلومة.

معايير تصنيف المعلومات

تعددت وتتنوعت وجهات نظر أهل الاختصاص في موضوع تحديدهم لمعايير تصنيف المعلومات، ومن ضمن هذه الآراء سيتم عرض ما وقف عليه **Jaques Chaumier** والذي حددها فيما يلي: (1)

1. حسب المصدر/Origine: معلومات داخلية Interne ، معلومات خارجية Externe
2. حسب الاتجاه المقصود / Destination: معلومات داخلية Interne ، معلومات خارجية Externe
3. حسب الصنف / Type : معلومات علمية Scientifique أو تقنية Technique ، معلومات اقتصادية Economique أو اجتماعية Sociale وغيرها.
4. حسب الشكل / Caractère: معلومات كمية Quantitative ، معلومات كيفية Qualitative.
5. حسب نوع الجمهور/Public: الجمهور الكبير Grand Publique، الجمهور العلمي Scientifique، جمهور الطلبة Etudiants وغيرها.
6. حسب طريقة العرض / Présentation : معلومات تحليلية Analytique، معلومات تركيبية Synthétique.
7. حسب المقاربة / Approche: معلومات موضوعية Objective، معلومات ذاتية Subjective.

¹- Jaques, Chaumier. Travail et méthodes du/de la documentaliste. Paris: édition ESF. Entreprise Moderne d'édition. 1980. P.22.

8. حسب درجة المعالجة / Degré d'élaboration : معلومات درجة الأولى Primaire ،
معلومات من الدرجة الثانية Seconde .
وهناك معايير أخرى يمكن اعتمادها في تصنيف المعلومات كـ: وثوقيته / صدق
المعلومة Fiabilité، مدة صلاحية المعلومة Durée de vie ، قيمة المعلومة Valeur
، وحداثة المعلومة Nouveauté.

أنواع المعلومات

جمع غالب عوض النواصة (1) المعلومات في الأنواع الآتية:

1. المعلومات التعليمية: هي المعلومات التي يكتسبها الفرد من خلال المقررات البيداغوجية في المستويات التعليمية المختلفة التي يمر بها.
2. المعلومات التوجيهية: ترتبط بما يكتسبه الفرد في مستويات التنظيم في العمل الذي يقوم على التنسيق بينه وبين المصالح الأخرى.
3. المعلومات البحثية: يتم الوصول إليها من خلال نتائج البحوث التي نطلع عليها ووصل إليها الآخرون.
4. المعلومات الأسلوبية النظامية: تشمل الأساليب العلمية التي تمكن الباحث من القيام ببحثه بشكل أكثر دقة، ويُلِم هذا النوع بالأساليب التي تستعمل للحصول على المعلومات والبيانات الصحيحة من الأبحاث والتي تختبر بموجبها صحة هذه البيانات.
5. المعلومات الفكرية: تشمل الأفكار والنظريات والفرضيات حول العلاقات التي من الممكن أن تسجل بين تنوعات عناصر المشكلة.
6. المعلومات التطويرية أو الإنمائية: يمكن الحصول عليها من خلال قراءة كتاب أو مقال أو تصفح صفحات الواب Web أو مشاهدة فيلم أو مسرحية أو شريط وثائقي وغيرها تسمح كل هذه الوسائل في تحسين وتنمية المستوى العلمي والثقافي للفرد.

¹ - غالب، عوض النواصة. مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010، ص ص. 40-42.

7. **المعلومات الإنجازية:** تتمثل في تلك الفرص التي تتيح للفرد الحصول على المفاهيم والألفاظ؛ التي تساعده في إنجاز عمل أو مشروع أو اتخاذ قرار ما.
8. **المعلومات المهنية:** هي المعلومات التي تساعد الفرد على أسباب التطوير والنهوض بحرفته أو مهنته على المستوى الخاص والعام.
9. **المعلومات الاجتماعية:** هي المعلومات التي يكتسبها ويحتاجها الفرد في نسيج علاقاته الاجتماعية سواء على مستوى الأسرة أو الشارع أو في محل عمله، وكل هذه المعلومات تساعده على حسن إدارة علاقاته الاجتماعية مع الغير في نطاق هذه النظم.
10. **المعلومات السياسية:** تفهم في نطاق متابعة الإنسان للأفكار السياسية المطروحة على مستوى الأخبار الوطنية والدولية، كالتى تتعلق بنشاطات الدوائر المحلية والأحزاب والمجتمع المدني، والعلاقات الدبلوماسية بين الدول وإدارة الأزمات والقضايا السياسية المشتركة وغيرها، كل هذا يساعد الفرد على المستوى الخاص والحكومات عامة بمعرفة استراتيجيات ومواقف الدول ونوع قراراتها اتجاه القضايا والأزمات الدولية.
11. **المعلومات الترفيهية:** يحتاج الفرد سواء طفلاً كان أم طالباً أم معلماً أو إنساناً بسيطاً إلى وقت للترفيه والتسلية، ولا شك أن نوع الوسائل والمضامين التي يلجأ إليها للترفيه على النفس كلها تساعد على اكتسابه لمعلومات جديدة ومتنوعة.
- يفتح هذا التعدد والتنوع في المعلومات المجال رحباً، للتذكير بالأهمية التي تحتلها المعلومة على المستوى الخاص/ الفردي أي بالنسبة للباحث والعام/ المؤسساتي شأن ذلك شأن الأنظمة المعلوماتية باختلاف أنواعها.

أهمية المعلومة عامة

إذا وقفنا على أهمية المعلومة في المستوى العام، فهي تظهر في أنها:

1. تعد من أهم مكونات حياتنا المعاصرة، بل أنها تشكل عنصر التحدي لكل فرد ومؤسسة لارتباطها بكل مجالات النشاط البشري.

2. صارت المعلومات مقياساً تقاس به الدول في درجات ومنه في منحنيات تقدمها مقارنة بغير المتقدمة، فالمسجل أن الدول المتقدمة اليوم يقاس تقدمها ليس بامتلاكها للمعلومة فقط وإنما حداثة ونوع المعلومة، التي صارت تباع كبقية المنتجات الاستهلاكية والخدماتية، لذلك الحكم قائم أن المعلومة ارتقت وصارت تنافس المصادر الطبيعية التي تساهم في الدخل القومي لأي بلد كان.

وبناءً على ما سبق يمكن كذلك تلخيص أهمية المعلومة في النقاط التالية:⁽¹⁾

1. لها أهمية كبيرة في مجالات التنمية الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها.
2. تساعد في نقل الخبرات بين الأفراد وحل المشكلات التي تواجههم.
3. تعتبر العنصر الأساسي في اتخاذ القرار المناسب وحل المشكلات.
4. تساعد المعلومة في مختلف مستويات الإنتاج.
5. تلعب المعلومة الدور الكبير في إثراء البحث العلمي وتطور العلوم والتكنولوجيا.
6. يقاس تقدم الشعوب والحضارات بمدى ما تمتلك هذه من معلومات.

يفهم مما سبق أن للمعلومة أهمية كبيرة وفي مستويات عديدة في حياة الأفراد والمجتمعات والحضارات.

أهمية المعلومة في البحث العلمي

✓ يعد البحث والتقصي عن الحقائق من أولويات التي يركز عليها البحث العلمي، لذلك الجزم وارد في مثل هذه الحال، أنه لا يمكن أن تقوم قائمة لأي بحث علمي في أي فرع كان أو تخصص من التخصصات في غياب معلومات سابقة كانت مجال نشاط سابق للمهتمين

¹ - سمير، جمال العيسى. إدارة نظم المعلومات المكتبية والأرشفة الالكترونية. ط1، [م.ن]: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014، ص. 16-17.

بالمجال، والأمر سيان بالنسبة لمن يأتي بعدهم، فهم يلعبون جميعاً الدور الكبير في إنتاج المعلومات.

✓ تعيش المجتمعات حراكاً وتغيراً على مختلف الأصعدة، ينعكس هذا التغيير لا محالة على نتائج البحوث في كل التخصصات فيساهم هذا في تراكم الأفكار ومنه المعلومات.

خلاصة

يَنجُرُّ عن النشاط المتواصل للمهتمين بالبحث في فروع وتخصصات مختلفة، في سائر الأوطان وعبر الأجيال، إنتاج وفير ومتنوع للمعلومات، ونظراً لأهمية المعلومة في تطوير حياة الإنسان والنهوض بالمجتمعات، يبقى الباحث المتخصص اليوم ومستقبلاً، في حاجة إليها باستمرار لأنها تشكل القاعدة التي تُبنى على أساسها المنطلقات المنهجية والنظرية للباحث محاولاً فهم العلاقات التي تربط هذه الأخيرة مع ما تعيشه المجتمعات من تَغْيِرات في جميع الأصعدة.

الموضوع الثاني: ماهية مصادر المعلومات/الأوعية المعلوماتية

تمهيد

تحرص الأنظمة المعلوماتية باختلاف أنواعها، كالمكتبات المتوسطة الحجم مثلاً اعتماد آليات التزويد والتمثلة أساساً في الاقتناء والتبادل والإهداء تحديداً، والإيداع القانوني تفويضاً لبعضها، على تنمية مجموعاتها المكتبية التي تتخذ أنواعاً وأشكالاً وأحجاماً متفاوتة هذه التي من بين ما يصطلح عليها بمصادر المعلومات والأوعية المعلوماتية.

تعريف مصادر المعلومات

يعني مصطلح مصادر المعلومات في علم المكتبات والتوثيق، " كل ما يمكن جمعه وحفظه وتنظيمه واسترجاعه لتقديمه للدارسين والباحثين في المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات. ونستخدم حالياً مصطلحات عدة بديلة مثل: أوعية المعرفة، أوعية المعلومات، مقتنيات المكتبة، المواد الثقافية، المواد المكتبية وغيرها. ويعتبر مصطلح مصادر المعلومات الأكثر دقة وشيوعاً." (1)

معايير تصنيف مصادر المعلومات

تتعدد معايير تصنيف مصادر المعلومات، لذلك نجد:

1. حسب الموضوع: مصادر عامة، مصادر متخصصة.
2. حسب طريقة الإخراج: مصادر مطبوعة، مصادر غير مطبوعة.
3. حسب طبيعة النشر: مصادر منشورة، مصادر غير منشورة.
4. حسب درجة المعلومة: مصادر أولية، مصادر ثانوية.
5. حسب الإتاحة: مصادر عمومية، مصادر محدودة التداول.

¹ - مصطفى، ربحي عليان. أساسيات المكتبات والمعلومات والبحث الأكاديمي. ط1، عمان، دار جدة للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، 2009، ص. 77.

6. حسب درجة الرسمية: مصادر رسمية، مصادر غير رسمية.

7. حسب نوع الآلية: مصادر ما قبل المطبوع، مصادر مطبوعة، مصادر غير مطبوعة.

أنواع مصادر المعلومات

بناءً على ما سبق، يمكن التعرف على أنواع مصادر المعلومات وقوفاً عند أي معيار تصنيف. لذلك سيتم الوقوف عند المعيار الخامس-حسب القدم والحدثة-الذي تدرج ضمنه مصادر المعلومات التالية:

1. المصادر التقليدية/ الورقية

تدخل ضمنها مصادر المعلومات التالية:

1. الكتب.

2. الكتب المرجعية / Références / References.

أ. الموسوعات أو دوائر المعارف/ Encyclopedias / Encyclopidies.

ب. القواميس أو المعاجم/ Dictionnaires / Dictionaries.

ج. معاجم التراجم والسير/ Biographies / Biographies .

ح. الأدلة/ Guides / Directories .

خ. المراجع الجغرافية/ Géographique / Références Géographiques .

References

د. الكتب السنوية والحوليات والتقويم/ Albums, Annuaire et Calendriers

.Yearbook , Annuals/

ذ. كتب الحقائق/ Livres des faits/ Handbooks .

ر. الموجزات الإرشادية/ Manuels / Manuals

ز. الببليوغرافيات/ Bibliographie / Bibliographies .

- س. الكشافات والمستخلصات / Indexes and Abstracts / Indexes et Extraits .
- ش. الكتب الإحصائية/ Livres des Saistiques / Satatistical Books .
3. الدوريات/ Périodiques / Periodicals .
4. بحوث المؤتمرات وأعمالها/ Recherche et Travaux de Conférence .
- Conference Proceedings /
5. المطبوعات الحكومية (الرسمية) / Publications Gouvernementales /
- Government Publications/
6. براءات الاختراع / Brevets d'invention / Patents .
7. الرسائل الجامعية / Thèses Universitaire / Theses or Dissertations .
8. المخطوطات / Manuscrits / Manuscripts .
9. القصاصات/ Coupures de Presse / Clips .
10. تقارير البحوث والتقارير العلمية والفنية / Rapports de Recherche /
- Research Reports

2. المصادر غير التقليدية/ الحديثة

تشمل مصادر المعلومات التالية:

1. المصادر السمعية والبصرية Audio Visual Materials

أ. المصادر السمعية: تتمثل في كافة المواد والوسائل التي تعتمد على الصوت وحده

في تسجيل المعلومات ك: الأشرطة الصوتية، والأسطوانات الصوتية

ب. المصادر البصرية: تتمثل في كافة المواد والوسائل التي تعتمد على الصورة

وحدها في تسجيل المعلومات وعلى حاسة البصر في استرجاع تلك المعلومات ك:

الخرائط، والصور، والرسومات واللوحات والشرائح والأفلام الصامتة،
والمجسمات والنماذج، وغيرها.

ت. المصادر السمعية-البصرية: تتمثل في كافة المواد والوسائل التي تعتمد على
الصوت والصورة معا في تسجيل المعلومات وعلى حاستي السمع والبصر معا في
استرجاع تلك المعلومات ك: أشرطة الفيديو، والأفلام السينمائية، والبرامج
التليفزيونية، وأسطوانات الـ DVD وغيرها.

" في القرن التاسع عشر أدركت البشرية أنّ الإنتاج المطبوع يلتهم كميات كبيرة من الورق
ويحتاج إلى حيز ضخم لتخزينه واسترجاعه كما أنه عرضة للتمزيق ولذلك فكر العلماء في
وعاء جديد يحمل كميات غزيرة من المعلومات في حيز صغير على وسيط غير ورقي يكون
أكثر أمنا في حمل المعلومات. ومن هنا لجأ الباحثون إلى المصغرات" (1)

2. المصغرات /Microforms /Microformes

لجأت الأنظمة المعلوماتية باختلاف أنواعها إلى هذا النوع من الوسائل الجديدة كمقاربة
اقتصادية لتوفير الكم الهائل من المعلومات واسترجاعها في أقل وقت وبأقل جهد ممكنا،
ومنه تَخَطِي أزمة ازدحام رفوفها وتكدسها بالكم الهائل من مصادر المعلومات.
وتدرج ضمن هذه المصغرات وسيلتان لحفظ المعلومات بتسجيلها على مواد صغيرة من
حيث الحجم يصعب مشاهدتها بالعين المجردة، تسترجع باستعمال الجهاز القارئ.

أ. ميكروفيلم **Microfilms**: عبارة عن فيلم شفاف يتكون من سلسلة متتابعة من
الصور الفوتوغرافية المصغرة جداً، يصل طوله إلى 30 متر، يسمح بتخزين بين
2000 إلى 3000 صورة حسب نسبة التصغير المعتمدة (8 ملم و16 ملم)
المقاسات التي تعرف أكثر انتشاراً.

¹- شعبان، عبد العزيز خليفة. المحاورات في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997، ص. 27.

٣٠. ميكروفيش **Microfiches** : عبارة عن شريحة فيلمية مستطيلة تكون في شكل بطاقة فيلمية مسطحة تحوي صفوفاً من الصور المصغرة والمرتبطة عمودياً أو أفقياً تحتاج إلى جهاز خاص لقراءتها، وتخضع هذه لقياسين عالمين هما (14.8 X 10.5) سم، و(12.5 X 7.5) سم.

3. مصادر المعلومات الإلكترونية / Sources Electroniques / Electronics

sources: النشر الإلكتروني

سمح الاستخدام الواسع لتكنولوجيا المعلومات، خاصة الحواسيب في تخزين المعلومات واسترجاعها هذه التي اقترنت بتطور وسائل الاتصالات السلكية منها وغير السلكية وتلاحمها مع شبكات المعلومات إلى ظهور مفهوم النشر الإلكتروني/ الرقمي.

ويعد النشر الإلكتروني حلقة وصل مباشرة بين الإنتاج الفكري للمؤلف أو الناشر والمستفيد/ القارئ النهائي. يتضح النشر الإلكتروني في ثلاثة فروع:

أ. النشر المتعدد الأشكال **Multi-Format Publishing**: فقد يظهر الكتاب

بشكل مطبوع أو على (CD) أو بشكله الأصلي على شبكة الأنترنت.

ب. النشر عن طريق الأقراص المدمجة **CD's**: تظهر في الزيادة الملحوظة في

أعداد ما ينشر من قواعد بيانات على أقراص مدمجة.

ت. النشر المباشر على شبكة الأنترنت **Network Publishing**: عبارة عن

مصادر معلومات شبكية فقط ويعد الاتجاه الذي تراهن عليه الدراسات

الاستشرافية، نظراً لما سجلته هذه من تهافت الجمهور عليها.

وما تجدر الإشارة إليه، أنّ النشر الإلكتروني شهد تطوراً فانعكس على نوعية محامله، لا

يتسع المجال هنا للخوض في معايير تصنيف أنواعه.

يقضي هذا التنوع والثراء في تسجيل المعلومات على مختلف مصادر المعلومات التقليدية

والحديثة، واستغلال التطور التكنولوجي بتوظيف محامل أخرى مرتبطة بوسائل الاتصال

الحديثة لاستيعاب الكم والنوع اللامتناهي من المعلومات، الوقوف عند مميزات النشر الإلكتروني.

مميزات النشر الإلكتروني

جُمعت مزايا النشر الإلكتروني في أهم النقاط التالية والتي تبين في مضمونها سلبيات النشر التقليدي:

1. التغلب على التأخير الذي يميز النشر التقليدي الورقي.
 2. سرعة إيصال المعلومات للمستخدمين من خلال استغلال تكنولوجيا المعلومات.
 3. الطبيعة المرنة والديناميكية للوثائق الإلكترونية التي تسمح بسهولة التحديث والتعديل والإلغاء والإمكانات التي تُتَحُّها الوسائط المتعددة في موضوع دمج النص بالصوت والصورة والحركة.
 4. إمكانية استرجاع الوثيقة من أي جزء من نصها.
 5. التغلب على معضلة المساحة التي تعاني منها رفوف الأنظمة المعلوماتية.
 6. المحافظة على المعلومات من عوامل التلف والسرقة والضياع.
- كما يمكن الحديث عن تقسيم أنواع مصادر المعلومات الذي ذهب إليه أحد الباحثين في علم المكتبات في مقارنته، حيث صنف الوثيقة وفقا للمعلومات التي تتضمنها؛ ومنه ركز على المعايير الأساسية التالية:⁽¹⁾

1. طبيعة المعلومة / Nature de l'information

أ. معلومة الكترونية / Information Numérique

ب. معلومة صوتية / Information Sonore

ت. معلومة نصية / Information Textuelle

¹ - Jaques. Chaumier, Op.cit. P.22.

ث. معلومة رمزية / Information Iconique

ج. معلومة شكلية / Information Graphique

2. طبيعة الحامل / Nature du support

أ. ورقة مطبوعة / Papier imprimé

ب. صورة / Photographique (المصغرات Microforme)

ت. Magnétiques:

1. صوت / Sonore

2. صورة / Vidéo

ث. رقمي / Digital

ج. نموذج صناعي / Echantillons Industriels

3. طريقة البث / Mode de diffusion

أ. وثيقة داخلية / Document interne

ب. -وثيقة منشورة / Document publié

ت. -وثيقة منشورة على حد أدنى / Document diffusion restreinte

ث. -الأدب الرمادي / Littérature Souterraine (Littérature Grise)

4-درجة المعالجة / Degrés de Traitement

خلاصة

يتضح مما سبق أن التنوع في المعايير تصنيف مصادر المعلومات التي اعتمدت من طرف

أهل الاختصاص في علم المكتبات والتوثيق يؤكد على الملاحظات الأساسية الآتية:

- ✓ سجلت الأدبيات الفكرية تطور مصادر المعلومات من حيث الشكل، فالإنسان في المرحلة المعرفية الحسية؛ التي تقوم على توظيف الحواس-وظف مختلف الوسائل المسطحة لتدوين المعلومات كعظام الحيوانات وجذوع الأشجار والحجارة وغيرها، يعود إليها علماء الآثار مثلاً لإجراء بحوثهم.
- ✓ ظهور مصادر المعلومات المطبوعة التي اتسعت صفحاتها لحجم وافر من المعلومات، لكن يبقى هذا الحجم قليلاً مقارنة بما أتاحتها الوسائل التكنولوجية الحديثة.
- ✓ التطور الذي عرفه العالم في مجال تكنولوجيات المعلومات فتح المجال رحباً للتفكير في محامل معلوماتية تمكن من التخزين الوفير للمعلومات وذلك بتدعيم وتطوير في أشكالها.
- ✓ فتحت النظم المعلوماتية لفضاءات مدعمة بمصادر معلوماتية ورقية وبحواسب آلية تستخدم في البحث عن المعلومات المخزنة في الوسائل الإلكترونية وذلك بهدف تقديم خدمات مكتبية جادة من حيث المستوى.
- ✓ يبقى التعايش قائماً بين مصادر المعلومات التقليدية ومصادر المعلومات الحديثة رغم التفاوت في مكانة كل منهما عن الآخر طالما لكلا الوسيلتين مزايا وعيوب.

المحور الثاني: مدخل مفاهيمي حول الببليوغرافيا

الموضوع الأول: ماهية الببليوغرافيا

تمهيد

يرتبط البحث العلمي بالببليوغرافية أشد ارتباطاً، فلا يمكن أن نشهد وعلى الإطلاق، بحثاً علمياً رغم اختلاف مجالاته المعرفية ودرجاته دون أن يكون لدى القائم بإعداده إلمام بالمصادر الببليوغرافية.

لذلك الجزم في هذه الحال واردة أن البحث العلمي يبدأ بالببليوغرافيا وينتهي إليها، فأى باحث يريد الشروع في إنجاز بحثه فهو ملزم بالتعرف على الإنتاج الفكري/ المعرفي المرتبط بموضوعه والذي تناوله بالإحاطة أو التدقيق من سبقه إلى ذلك، ونشر في شكل كتاب أو مقال أو دورية وغيرها. ومنه فالباحث يبدأ في العادات العلمية بتجميع ببليوغرافية البحث، وعندما ينتهي من إعداده ينظم المصادر والمراجع ومختلف القراءات بالطريقة المنهجية المتعارف عليها.

كما أضحى من المستحيل على القراء والباحثين مهما كانت قدرات استيعابهم ومستويات حفظهم أن يُحيطوا بما عرفه العالم من انفجار معلوماتي، وأكثر من ذلك فبدون الببليوغرافيا لن يستطيعوا الاطلاع حتى على القدر القليل من المؤلفات المنشورة في أشكال مختلفة من الأوعية التقليدية: كالكتب، البحوث العلمية، الرسائل الجامعية، النشرات، الدوريات، والمطبوعات الرسمية وغيرها، وفي الأوعية الحديثة: كالأشرطة الممغنطة، التسجيلات الصوتية، الميكروفيش والميكروفيلم وغيرها.

في ضوء هذا الواقع صار الباحث في حاجة إلى أداة تعرفه بما نشر وينشر تبعاً في الحقول المعرفية العامة منها والمتخصصة داخل وطنه وخارجه، وهنا يتجلى العمل الذي تقوم به الببليوغرافيا.

تعريف البليوغرافيا

ربط أهل الاختصاص تعريف البليوغرافيا بمختلف مصادر المعلومات التي عرفها الانسان عبر الزمان والمكان، مما جعل أحد المهتمين يذهب في تعريفه لها على أنها تُعنى بدراسة الشكل المادي للكتب وقوفا عند مقارنة الاختلافات في الإصدارات والنسخ كوسيلة لتحديد تاريخ النصوص ونقلها؛ ومنه فهي تُعني فن وصف الكتب بصورة صحيحة فيما يخص التأليف، والطبعات، والشكل المادي وغيره، مع إعداد قوائم الكتب والخرائط وما إليها. (1)

كما وضح أحد المهتمين بأنّ البليوغرافيا، هي لفظة مشتقة من كلمتين يونانيتين حيث:

- الكلمة الأولى (Biblion) تعني كُتَيْب، وهو الاسم التصغير لفظة (Biblos) والتي تعني كتاب.

-الكلمة الثانية (Graphia) مشتقة من لفظة (Graphien) ومعناها الكتابة أو النسخ.

وهكذا يكون معنى تركيبية اللفظة الجديدة (Bibliographia) الكتابة عن الكتب، أو النسخ والنقل عن الكتب.

ثم أخذت في التطور لتشمل أوعية المعلومات غير الكتب: كالدوريات العلمية، الأفلام، الأوعية السمعية، البصرية، والمصغرات الفيلمية وما إليها. (2)

¹ - أبو بكر، محمود الهوش. المدخل إلى علم البليوغرافيا. طرابلس: قطاع الكتاب والتوزيع والاعلان والمطابع، 1981، ص. ص. 13-14.

² - عبد اللطيف، صوفي. مدخل إلى علم البليوغرافيا والأعمال البليوغرافية. المملكة العربية السعودية، الرياض: دار المريخ للنشر، 1415هـ/ 1995، ص. 19.

معنى الببليوغرافيا في الأدبيات الفكرية

1- الأدبيات الفكرية العربية

يقول ابن خلدون: " وإما الكتابة وما يتبعها من الوراقة فهي حافظة على الإنسان حاجته ومقيدة لها عن النسيان ومُبلِغة ضمائر النفس إلى البعيد الغائب ومُخلِدة نتائج الأفكار والعلوم في الصحف ورافعة رتب الوجود للمعاني".

لم يكن ابن خلدون يتحدث عن الببليوغرافيا بمفهومها المتداول اليوم، لكنه أشار إلى شيء قريب من هذا النوع، وهي الكتابة والوراقة والتي كان الاشتغال بها يعني الضبط والجمع والحفظ والترتيب والنسخ، بهدف الحفظ والتبليغ وتخليد الأعمال الفكرية ونقلها إلى الأجيال وتسهيل الاطلاع عليها. وهذا الذي تصبوا إليه الببليوغرافيا التي تهدف إلى " معرفة النصوص المطبوعة لكل زمان ومكان وتوفير معلومات هائلة، والتي لا يستغنى عنها أيُّ باحث". (1)

2- الأدبيات الفكرية الغربية

كتب المؤرخ شارل فكتور لانغوا عام 1904 " كيف العمل ليصبح الجمهور قادراً على الاستعلام بسرعة ودقة عن مصادر كل نوع تقدمه المكتبة الضخمة المثقلة بآثار الكتاب من جميع العصور والبلدان، أي بتراث البشرية الأدبي والعلمي؟ ... كيف يُرتب هذا التراث بطريقة تتيح لأصحاب الشأن التمتع به تمتعاً كاملاً ومريحاً؟ هذا أشمل الإيضاحات للمشكلة الببليوغرافية". (2)

بناءً على ما سبق وبتعريف شامل يمكن أن يُلخص معنى الببليوغرافيا بأنه عبارة عن طريقة فنية، علمية تقوم على تقديم والتعريف بمصادر المعلومات المطبوعة من جهة؛ وبمصادر المعلومات الحديثة؛ اعتباراً أنّ الاهتمام بالببليوغرافيا تطور مع تطور المجتمعات، وقد نتج عن

¹- يحي، هوار. علم الفهرسة عند الأوربيين: المفهوم والتاريخ، صناعة الفهرسة والتكشيف. إعداد: عبد العزيز فارح، وجدة: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سلسلة ندوات ومناظرات، 2002، ص.189.

²- لويز، نويل مالكليس. الببليوغرافيا. ط2، ترجمة: بهيج شعبان، مراجعة: هنري زغيب، بيروت: منشورات عويدات، 1989، ص.8.

هذا التطور ظهور محامل معلوماتية جديدة، بالتالي صار التعريف ملماً بكل أشكال الأوعية المعلوماتية القديمة منها والحديثة.

نشأة وتطور البليوغرافيا

البليوغرافيا في العصور القديمة الوسطى

1. في مصر

"يعد التنظيم البليوغرافي للمؤلفات من الأعمال القديمة العهد، قدم المكتبات، فقد نقشت على جدران معبد حورس في مصر القديمة أسماء الكتب المحفوظة في مكتبته، كما وُجِدَت في مكتبات بلاد ما بين النهرين قوائم من الطين المشوي، هي عبارة عن فهرس لمقتنياتها" (1) ومنه يتبين أن العمل والتنظيم والإعداد البليوغرافي كان في صورته الأولية؛ مرتبطاً بما يتصل بالكتاب والمكان الذي يحتضنه من معابد ومكتبات، معتمداً في ذلك على الوسائل المسطحة كالجدران وما يصنعه الإنسان من أدوات ساهمت إلى حد بعيد في التعريف والحفاظ بما كان موجوداً من تأليف في هذه المرحلة.

2. في اليونان القديمة

اهتم الفلاسفة بهذا النوع من القوائم أيضاً، لمعرفة ما ألفه أقرانهم من الفلاسفة السابقين، مع تراجع حياتهم. وهذه الأعمال تعد قوائم ببليوغرافية بالمفهوم القديم، لأنها كانت تشمل كل ما يتصل بصناعة الكتاب من تأليف ونسخ وتوضيب (...)، تشمل حتى تاريخ حياة المؤلفين في كثير من الحالات، حيث استمر الخلط بين البليوغرافيا والبليوغرافيا ردحا طويلاً من الزمن والجدول العظيمة التي وضعها البليوغرافي الشهير كاليماخوس **CALLIMACHUS*** عبارة عن دليل هام على قدم البليوغرافيا وارتباطها بالمكتبات. حيث قام هذا بتصنيف مقتنيات

¹ - عيد اللطيف، الصوفي. المرجع السابق. ص 19.

* كاليماخوس (310-240 ق.م) أول ببليوغرافي عرفه العالم، من أشهر شعراء وأدباء العصر. أمين مكتبة الإسكندرية في العصر اليوناني.

المكتبة من البرديات * وباللغة حوالي 500.000 لفافة وقد وضع هذه الجداول داخل إثني عشر (12) لفافة كبيرة، حيث رتب بعضها ترتيباً زمنياً والبعض الآخر ترتيباً أبجدياً تبعاً للموضوعات أو تبعاً للمؤلفين وقدم كل مؤلف ترجمة عن حياته ثم أتبعها بمؤلفاته. (1)

وعلى هذا الأساس صنفت مكتبة الإسكندرية أول معهد ببليوغرافي عالمي لاهتمامها بتجميع كل من التراث اليوناني وبحر الأبيض المتوسط والشرق والهند.

3. عند العرب المسلمين

يتجلى اهتمام العرب المسلمين بهذا الموضوع من خلال رعايتهم لحرفة الوراقة التي ازدهرت ازدهاراً كبيراً في بغداد، بعد معرفة وتحكم العرب في صناعة الورق ونقله إلى شمال إفريقيا وجنوب أوروبا، عن طريق إيطاليا والأندلس، الأمر الذي كان له الأثر البالغ في الثقافة العالمية ونشر المعرفة بل كان بداية لتغيير ثوري في حياة الإنسانية. وقد أحصى أحد الرحالة عام 891م في بغداد مئة دار للوراقة في شارع واحد. (2)

وحسب ما جاء في الكتب، فإنّ هذه الورقات كانت تهتم بكل ما يصل بالكتاب من وصف وتعريف وبيع لها وكذا للورق وشراء المؤلفات ونسخها.

* * البردي: نبات ينمو بمصر وتصنع منه لفافات للكتابة بأطوال مختلفة.

¹ - عبد اللطيف، الصوفي. المرجع السابق. ص. ص. 19-20.

² - المرجع نفسه، ص. 20.

أشهر كتب الببليوغرافية العربية القديمة (1)

اسم ولقب المؤلف	عنوان الكتاب	طبيعة العمل الذي قام به
ابن النديم أبو الفرج محمد بن إسحاق	الفهرست	انتهى من تأليفه عام 377هـ.
الفارابي	إحصاء العلوم وترتيبها	صنف العلوم والمعرفة وقسمها إلى علوم عربية وغير عربية.
ابن خير	الفهرست	رصد فيه المكتبة العربية في الأندلس في القرن السادس الهجري.
طاش كبري زاده	مفتاح السعادة ومصباح السيادة	أنتجه في القرن السادس عشر الميلادي
حاجي خليفة*	كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون	القرن السادس عشر الميلادي / 1656

4. عند الأوروبيين

لم يبرز الاهتمام بإصدار الببليوغرافيات بشكل ملموس إلا في حدود منتصف القرن السادس عشر وذلك بمحاولة السويسري **كونراد جيسنر CONRAD GESNER** الذي جمع المطبوعات المنشورة في أنحاء العالم حتى عصره داخل كتاب أسماه BIBLIOTHECA ورغم عدم تمكنه من حصر جميع المؤلفات إلا أن عمله هذا يدرج ضمن المحاولات الرائدة. (2)

¹ - عبد اللطيف، الصوفي. المرجع السابق، ص. 20-21.

² - المرجع نفسه، ص. 21.

*يعرف بأنه أعد أشمل الببليوغرافيات العربية للمخطوطات.

5. البليوغرافيا في العصر الحديث

لم تكن الفهارس التي صدرت في أوروبا تحمل لفظة بليوجرافية، بل كانت تحمل أسماء مختلفة مثل: "لائحة جرد" أو "فهرس" أو "كتالوج" أو "مكتبة" أو "دليل". ويعد جابرييل نوديه* أول من استخدم لفظة بليوغرافيا ضمن كتابه البليوغرافيات السياسية الصادر عام 1633، حيث وقف في محتوى كتابه هذا على آثار المؤلفين الذين كتبوا عن السياسة فلاسفة كانوا أم مؤرخين. (1)

وما يسجل عن أصحاب هذه المحاولات جميعها أنهم ممن شدهم الفضول العلمي، قد عملوا بعيدين عن بعضهم البعض بطريقة أقل ما يقال عنها لا تحتكم إلى قواعد علمية.

" يعد جان فرانسوا (...) أول من أوضح فكرة البليوغرافيا في فرنسا بمفهومها الحديث، بتقسيمه إياها إلى فرعين، الأول يعود إلى فن الطباعة، والثاني إلى الكتب نفسها، وتاريخها، وفهارسها، وتصنيفها، وقيمتها الذاتية، ومؤلفيها" (2)

أهم المحطات التاريخية التي عرفها مصطلح بليوغرافيا

سنحاول من خلال هذا العرض الوقوف عند بعض المحطات التاريخية التي عرفها مصطلح البليوغرافيا وهذا استنادًا لقاموس أكسفورد: (3)

* أمين مكتبة الكاردينال مزاران في فرنسا.

1 - عبد اللطيف، الصوفي. المرجع السابق. ص 21.

2 - المرجع نفسه. ص 22.

3 - المرجع نفسه. ص ص 24-25.

المحطة	الفترة	كتابة المصطلح	معناه	الملاحظة
1	في بدايته	ببليوغرافيا/BIBLIOGRAPHY	كتابة الكتب أو نسخها	هُجر هذا المصطلح
2	1656	الببليوغرافي	كاتب الكتب أو ناسخها	هُجر هذا المصطلح
3	1802	الببليوغرافيا/BIBLIOGRAPHICAL		صيغة جديدة
4	بعد 1814		يدل على من يكتب عن الكتب واصفاً تأليفها وطباعتها ونشرها.	
5	1870/1814		الوصف المنهجي للكتب وتاريخها وتأليفها وطباعتها ونشرها... إلخ	
6	1847	ببليوغرافيا/BIBLIOGRAPHICALY/ BIBLIOGRAPHIZE/	يدل عن ما اتصل بالببليوغرافيا من أمور ويعني كتابة الببليوغرافيا	ظهرت صيغة جديدة
7	1879/1869		أستخدم المصطلح بمعنى قائمة كتب لمؤلف أو طابع معين	

اقترح القائمون على الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة (الببليوغرافيا) والتوثيق، والمخطوطات العربية، والوثائق القومية التي عقدت في دمشق بسوريا عام 1972 مصطلحاً مشتق من اللغة العربية وهو " الوراقة" كبديل لمصطلح "الببليوجرافيا" الأجنبي إلا أن هذا المصطلح لم يلق رواجاً من أهل الاختصاص العرب.

مصطلح ببليوغرافيا وكيفية كتابته ودلالاته في اللغة العربية وبعض اللغات الأخرى (1)

اللغة الإسبانية	اللغة الألمانية	اللغة الإنجليزية	اللغة الفرنسية	معناه	الحرف المعني	كتابة المصطلح في اللغة العربية	الحالة
BIBLIOGRAFIA	BIBLIOGRAPHIE	BIBLIOGRAPHY	BIBLIOGRAPHIE	العلم	الألف الطويلة	ببليوغرافيا	1
		A BIBLIOGRAPHY -BIBLIOGRAPHIES	LISTE(S) BIBLIOGRAPHIQUE(S)	قائمة	التاء المربوط	ببليوغرافية جمعها ببليوغرافيات	2
		-BIBLIOGRAPH -BIBLOGRAPHIS -BIBLIOGRAPHER -BIBLIOGRAPHERS	- BIBLIOGRAPHE - BIBLIOGRAPHES	الشخص الذي يقوم بإعداد القوائم الببليوغرافية -كصفة للعمل نفسه	الألف المكسورة	ببليوغرافي وجمعه ببليوغرافيون	3

معايير تصنيف الببليوغرافيا

يسهل التصنيف على المكتبيين والرواد الوصول إلى مصادر المعلومات، وما تتضمنه من معلومات بأقل جهد وبأسرع وقت ومنه بسهولة وأريحية. لذلك تعددت أسس تجميع الببليوغرافية، فهناك من وردت على:

1. الأساس الزمني: يكون ترتيب مصادر المعلومات ترتيباً زمنياً تبعاً لتواريخ صدورها: ككتب عصر محدد أو فترة زمنية محددة.
2. الأساس المكاني: يكون ترتيب مصادر المعلومات ترتيباً تبعاً لأماكن صدورها: الأوعية المعلوماتية الصادرة في أي إقليم أو قطر أو مدينة.

¹ - عبد اللطيف، الصوفي. المرجع السابق، ص. ص. 25-26.

3. الأساس الشكلي: يكون تقسيم مصادر المعلومات مقسماً تبعاً للصفات الشكلية أي التشابه الأساسي فيما بينها: كالكتب، المقالات، الدوريات، الخرائط، الأشرطة والتسجيلات الصوتية.
4. الأساس الموضوعاتي: يكون ترتيب مصادر المعلومات ترتيباً لظبيعة الموضوع الذي يتناوله محتواها: الكيمياء، الذرة... إلخ، كما قد يكون الموضوع شخصاً أو مكاناً.
5. الأساس اللغوي أو اللغات: يكون التعريف بمصادر المعلومات تبعاً للغة المكتوب بها مضمونها فهل هي بلغة واحدة أو عدة لغات؟

ملاحظة

- يمكن أن يُجمع بين هذه الأسس (بين أساسين أو ثلاثة أو أربعة وأكثر).
- كما يمكن أن نزيد في عدد هذه الأسس إلى أسس أخرى ومنه الوقوف عند أنواع أخرى من الببليوغرافيات.

1. كمدى التغطية: (الشمول والانتقاء)

2. طريقة الترتيب: (ترتيب بالمؤلف أو بالعنوان أو قاموسي).

3. مدى الوصف: (التفصيل والاختصار في بيانات الوصف).

4. مستوى المصادر: (أولية وثانوية).

5. طريقة الإصدار: (جارية أو استعادية).

أنواع الببليوغرافيات (1)

ذهبت أكثر الكتب التي تناولت أنواع الببليوغرافيات، إلى تحديدها في نوعين رئيسيين: الببليوغرافيات العامة الببليوغرافيات المحددة؛ ويندرج ضمن هذان النوعان جملة من أنواع الببليوغرافيات.

¹ - عبد اللطيف، الصوفي، المرجع السابق، ص. 37-52.

1. الببليوغرافيات العامة

تشمل كل أنواع الإنتاج الفكري التي؛ وتتفرع إلى:

1.1. الببليوغرافيات العالمية: Universal Bibliography

ترصد الإنتاج الفكري العالمي منذ بدء التاريخ حتى وقتنا الراهن وإلى المستقبل، لذلك فهي غير محددة بزمان معين أو قطر معين أو لغة معينة أو موضوع من الموضوعات أو شكل من أشكال المواد المكتبية.

ويعد حصر الإنتاج الفكري العالمي من الأعمال المستحيلة من الناحية العملية لاعتبارات مرتبطة بحركة النشر السريعة، وبالإمكانات التي تحتاجها ومسألة تعدد لغاتها. لذلك ما وقف عنده من أعمال تدرج ضمن المحاولات؛ ومن أقدم المحاولات محاولة بول أوثلثيت (1868-1944) وهنري لافونتين (1853-1943) في بروكسل سنة 1895، حيث جمعوا في هذا المشروع أكثر من 12 مليون بطاقة للإنتاج الفكري، وعند توقف العملية سنة 1918 وصل العدد إلى 15 مليون.

وقد يكون المدخل المناسب إلى مثل هذه الببليوغرافية العالمية، الفهارس المنشورة للمكتبات العالمية الكبرى مثل المتحف البريطاني، المكتبة الوطنية بباريس، مكتبة لينين بموسكو، مكتبة الكونغرس بالولايات المتحدة الأمريكية، نظرا لكون هذه المكتبات تقنتي مجموعات واسعة وبلغات متعددة من الإنتاج العالمي.

2.1. الببليوغرافيات الإقليمية: Regional Bibliography

تركز أساسا على ما ينشر من مؤلفات في الإقليم، أي بناء على ما يجمع هذا الإقليم من روابط مشتركة لغوية، أو تاريخية، أو سياسية، أو اقتصادية.

مثال:

- **Books in English** الذي يصدر بالتعاون بين مكتبة المتحف البريطاني و مكتبة الكونجرس الأمريكية.
- **Biblio** فهرس الكتب التي تصدر باللغة الفرنسية في جميع أنحاء العالم.
- النشرة العربية للمطبوعات التي تصدر عن إدارة التوثيق والمعلومات بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع دار الكتاب بالقاهر؛ باعتبارها منشورات إقليمية تغطي عدداً من الدول العربية.

3.1. الببليوغرافية الوطنية: **National Bibliography**

تهتم معظم البلدان بإصدار ببليوغرافياتها الوطنية، وهي عبارة عن قوائم للمؤلفات التي تصدر عن جهة رسمية مسؤولة داخل كل دولة قد تكون المكتبة الوطنية كحال الجزائر، أو أحد المراكز الأخرى التابعة للدولة وهي في الوقت نفسه من تتكفل بإجراءات الإيداع القانوني.

تصدر هذه القوائم بصورة دورية (أسبوعياً أو نصف شهرياً أو شهرياً أو كل ثلاثة أشهر)، ويركز في إعدادها على الإنتاج الفكري المنشور داخل الوطن، بلغة الوطن، في موضوعات تخص أو لها صلة بالوطن. وتواجه الببليوغرافيات الوطنية مشكلات ثلاث في إعدادها وهي:

1. **مشكلة اللغة:** تطرح بصفة عامة في أنّ اللغة الوطنية هي المعتمدة في إعداد الببليوغرافيات، إلا أنّ هناك مؤلفات تنشر داخل الدولة بلغة غير لغة الوطن أو خارجها بلغات أخرى للمؤلفين وكتاب وعلماء ينتمون لهذا الوطن.
2. **مشكلة المكان:** تطرح في شمول القائمة لما يصدر داخل حدود الوطن أو تتسع إلى ما يصدر عنه في الخارج.

3. مشكلة الجنس: تطرح في هوية المؤلفين أو الناشرين الذين يشملهم قانون الإيداع فهل يطبق القانون على الذين يحملون جنسية هذا البلد أو يشمل غيرهم من أبناء الجنسيات الأخرى الذين يكتبون عن هذا البلد؟

وقد صار إعداد هذه القوائم آليا في الدول ذات الإنتاج الواسع، كالولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، اليابان، النشرة المصرية للمطبوعات (مصر 1955)، الببليوغرافية الوطنية الأردنية (الأردن 1980)، الببليوغرافية الجزائرية (الجزائر 1974)، النشرة العراقية للمطبوعات (العراق 1961)، الببليوغرافية الوطنية التونسية (تونس 1971) وغيرها.

4.1 الببليوغرافية التجارية: Trade Bibliography

عبارة عن قوائم عامة لمنشورات في موضوعات مختلفة، تصدر لأغراض تجارية، لذلك لها دور تعريفي بما يصدر عن دور النشر من مؤلفات بشكل فردي أو جماعي، وقد تجمع أكثر من دار للنشر.

مثال:

. دليل الكتاب المصري الصادر عن الهيئة المصرية للكتاب.

. مطبوعات المؤسسة الوطنية للكتاب في الجزائر.

يركز هذا النوع من الببليوغرافية على الوصف الذي يفيد الجانب التجاري، كاسم المؤلف، العنوان، السعر، رقم الرمز ورقم الطلب.

5.1 ببليوغرافيات المجموعات اللغوية: يركز هذا النوع من الببليوغرافيات على أكثر

اللغات أهمية كالإنجليزية، الفرنسية والعربية، لذلك تضم هذه الببليوغرافيا بالإضافة الى ما صدر في أقطار الوطن العربي، ما صدر باللغة العربية في أقطار غير عربية.

2. الببليوغرافيات المتخصصة/المحددة

تدرج ضمن هذه الببليوغرافيات:

1.2. الببليوغرافية الموضوعية: تختلف الببليوغرافيات الموضوعية في الحجم ومدى التغطية، وفي طريقة التناول، تركز أساساً على فروع المعرفة الانسانية. لذلك تعد من بين أهم أدوات البحث التي يلجأ إليها الباحثون لإنجاز أبحاثهم من جهة، ويعتمدها المكتبيون لاستدراك النقص في المجموعات المكتبية عند عملية التزويد. ويمكن أن نميز نوعان في هذا النوع من الببليوغرافية الموضوعية: الببليوغرافية الموضوعية الشاملة (تهتم بكل ما ينشر حول موضوع علمي في مختلف الأوعية المعلوماتية)، والببليوغرافية الموضوعية المختارة (تركز على موضوعات التخصص).

مثال:

- International bibliography of the social sciences.
- British Medical book List: London, 1950.

- الدليل الببليوغرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والتوثيق، إعداد محمد فتحي عبد الهادي، القاهرة، إدارة التوثيق والمعلومات بالأنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1976.

2.2. ببليوغرافيات الأفراد: وهي ببليوغرافيات شخصية تختص بمؤلفات الكاتب والمؤلفين والعلماء، والمبدعين، والمترجمين بحيث تعرف بأعمالهم أو الأعمال التي تتحدث عنهم.

مثال:

- مؤلفات الغزالي، عبد الرحمان بدوي، القاهرة، دار القلم، 1961.
- مؤلفات ابن سينا، جورج شحاته فنواطي، القاهرة، دار المعارف، 1950.

- مؤلفات ابن خلدون، عبد الرحمان بدوي، القاهرة.

ترتب هذه القوائم على أساس كتابات المؤلف زمانياً (حسب تواريخ نشر طباعتها الأولى) وقد ترتب موضوعياً وقد ترتب بالعنوان.

3.2. الببليوغرافية الزمنية: تعتمد تواريخ صدور المؤلفات، تنطلق في موضوع التجميع

والاعداد على المجال الزمني. ويمكن أن نميز ضمنها ثلاثة أنواع:

أ. الببليوغرافيات الجارية: ترصد المؤلفات الصادرة تباعاً. أي الإنتاج الفكري

الحديث المتلاحق.

ب. الببليوغرافيات الراجعة: ترصد الإنتاج الفكري لفترة زمنية سابقة، أي ما

يتعلق بالمؤلفات الماضية (عام ماضي، أو خمس سنوات ماضية أو عشر

سنوات ماضية وهكذا).

مثال: ببليوغرافية الكتب التي صدرت في النصف الأول من القرن الثامن عشر.

ت. الببليوغرافيات المستقبلية: تعمل على التعريف بالمؤلفات التي ستصدر في

المستقبل، ومنه تعرف بها، يغلب عليها عادة الطابع التجاري أو الاخباري.

4.2. ببليوغرافيات مقسمة وفقاً للأشكال الأدبية (الأجناس الأدبية): تركز على الأشكال

التي تصدر بها المؤلفات الأدبية: كالشعر، الرواية، القصة والأعمال المسرحية

وغيرها.

5.2. ببليوغرافيات المناطق/ محلية: ترصد المؤلفات التي يتحدث أصحابها عن المناطق

وقوفاً عند خصوصيات هذه المناطق البشرية والاقتصادية والسياحية والتراثية

وغيرها.

6.2. ببليوغرافيات المطبوعات الدورية: تهتم بالتعريف بالدوريات دون التعرض

لمحتوياتها الذي يدخل ضمن اهتمام الكشافات.

مثال: أدلة الدوريات الجارية، والقوائم الموحدة للدوريات.

1.6.2. أدلة الصحف والدوريات: كما يعرف بالمؤلفات في شكل كتب وقواميس ومخطوطات، اصحف والدوريات بحاجة هي الأخرى التعريف بها، لذلك تأتي الأدلة للتعريف بهما وتواريخ صدورهما والتغيرات التي تتصل بهما (عناوين، معلومات عن النشر، مواعيد الصدور وغيرها).

2.6.2. القوائم الموحدة للدوريات: الغاية من إعدادها التعريف بالدوريات الموجودة في مكتبات المتجانسة والمتعاونة فيما بينها. بالتالي يتعرف القارئ المتردد على هذه المكتبات أين توجد كل مجلة منها وفي أي مكتبة وعدد نسخها. علماً أن هذه القوائم ترصد الدوريات الوطنية والأجنبية.

مثال: القائمة الموحدة لمجلات العلوم الاجتماعية في الجامعات الجزائرية.

مثال: القائمة الموحدة لمجلات العلوم الإنسانية في الجامعات السورية.

7.2. بيبليوغرافية الأنواع الخاصة من المؤلفات: يركز أمر إعدادها على الصفات المشتركة التي تربط بينها.

مثال: الكتب المترجمة (الصفة المشتركة هي الترجمة).

مثال: الكتب الممنوعة من التداول (الصفة المشتركة هي ممنوعة).

مثال: كتب الأكثر مبيعا.

مثال: كتب الصغار (الصفة المشتركة اهتمامها بفئة الأطفال).

8.2. بيبليوغرافيات الطبقات المتعددة: تتصف هذه الأعمال أنها تصدر في طبقات عديدة.

مثال: كتب مشاهير المؤلفين والعلماء.

مثال: الطبقات المتعددة للقرآن الكريم والانجيل.

مثال: ببليوغرافية بالطبعات المتعددة لشكسبير.

مثال: ببليوغرافية بالطبعات المتعددة لمقدمة ابن خلدون.

مثال: ببليوغرافية بالطبعات المتعددة لأعمال ابن رشد.

9.2. ببليوغرافيات الببليوغرافيات: ولدت هذه نتيجة للتطور الهائل في ميدان الإنتاج

العلمي، والتوسع الكبير في مجال اصدار القوائم الببليوغرافية، تركز هذه على

جمع ببليوغرافيات نفسها في قائمة تحصرها وتسجلها وتصنفها.

أهمية الببليوغرافيا

يمكن تلخيص أهمية الببليوغرافيا في أنها تُمكن من معرفة النصوص المطبوعة لكل زمان

ومكان وتوفير المعلومات في كل نواحي المعرفة الإنسانية، وذلك من خلال:

1. تهيئ المادة وتيسر طرق الوصول إليها والتعريف بها.

2. التعريف بأماكن المطبوعات ومضامينها وطبعتها وغيرها.

3. تُمكن من التعرف على مظاهر تطور ثقافة لمجتمع ما. (1)

4. الكشف عن نقاط القوة والضعف في رصيد النظام المعلوماتي

علاقة الببليوغرافيا بالبحث العلمي

1. تظهر علاقة الببليوغرافيا بالبحث العلمي في كونها صارت ضرورية لكل بحث علمي جاد

إذ أنه مما يقتضي تدريسها في كل الدراسات العلمي والأدبية والاجتماعية.

¹ - سعيد، واحيى وتافياللت الكبرى. مقاربة ببليوغرافية. جامعة محمد الخامس بالمغرب: منشورات المعهد الجامعي للبحث العلمي، 2011، ص.22.

2. ولا يمكن للبحث العلمي في مجال الإنسانيات أن يتقدم خطوة إلى الأمام في غياب العمل الببليوغرافي " (1)
3. " تظل الببليوغرافيا أساس العمل الرصين والجاد فبدونها يفقد العمل أو المشروع قيمته وبغناها يكتسي العمل بُعدًا علميا وتوثيقيا يضفي عليه قيمة أكاديمية أكيدة " (2)
4. تقدم الدراسة الببليوغرافية خدمات كثيرة للباحث في شتى فروع المعرفة إذ أنّها تعطي معلومات عن المضامين، مقننة وفق الضوابط المتعارف عليها في مجال التوثيق وتيسر سبل الوصول إليها وتضمن ربح الوقت وتحفظ النتاج الفكري وتجميعه وتوثيقه والتعريف به.
5. تَقوُّق قيمة العمل الببليوغرافي، مسهل في عملية البحث عن المراجع إلى توفير المادة الأساسية والمعلومات المتخصصة للقيام بدراسات أكثر دقة.
6. يستحيل القيام بأي بحث دون استحضار مجموعة من المصادر التي تسهل الببليوغرافيا الاطلاع والحصول عليها، ولا يمكن القيام بأولى الخطوات دون اعتماد المصادر الببليوغرافية.
7. يبدأ الباحث العلمي بالببليوغرافيا وينتهي بها. حيث يبدأ بتجميع ببليوغرافية البحث وهو أيضا عندما ينتهي من بحثه، عليه أن ينظم المصادر التي اعتمدها. والإنتاج الفكري لا يمكن دراسته إلا إذا كان مجموعا في صورة ببليوغرافيات

خلاصة

أخذ الإعداد للببليوغرافية يأخذ اهتماما متزايدا خاصة في القرن العشرين (20) بسبب الحاجة إلى مواجهة النمو الضخم لنشاط النشر والذي يقتضي تنظيم فعال لوثائق الاتصال

¹ - عبد الرحمان، طنكول. الأدب المغربي الحديث ببليوغرافيا شاملة. منشورات الجامعة، الدار البيضاء 1984. ص.5.

² - سعيد، واحبي وتافيلالت الكبرى، المرجع السابق، ص.22.

الإنسانية وكذا الحاجة الماسة في البلاد النامية بوجه خاص للوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية نظرًا لأهميتها في تغيير ظروف الإنسان ومنه تطوير المجتمعات.

والببليوغرافية عبارة عن قوائم وصفية لمصادر الفكر الإنساني القديم منه والحديث. تقوم على تجميعه وتنظيمه والتعريف به، ليتمكن الباحثون من معرفة المؤلفات التي هم في حاجة إليها في مجال اختصاصهم أو دوائر اهتماماتهم، الصادرة في بلادهم أو في أي بلد من بلدان العالم.

تقدم الببليوغرافيات بيانات عن مواد منشورة أو غير منشورة وفقًا لقواعد علمية ممنهجة يعتمدها الببليوغرافي.

الموضوع الثاني: الإِعداد الببليوغرافي

تمهيد

يتولى مهمة الاعداد الببليوغرافي المكتبيين؛ أهل الاختصاص في علم المكتبات والتوثيق، يهتم هذا الاجراء بالتعريف الشكلي/ الوصفي بمختلف مصادر المعلومات. ويمر الاعداد الببليوغرافي بجملة من العمليات العلمية الفنية المتسلسلة، تنتهي في نهاية المطاف إلى حصر كل المؤلفات التي تصل وتدخل تباعا إلى النظام المعلوماتي؛ كل هذا بهدف تسهيل مهمة الرجوع القارئ إليها.

تعريف الإِعداد الببليوغرافي

أُتفقَ في معناه على أنه " عملية إستيعاب المؤلفات الجديدة في ميادين الثقافة والمعرفة، بمختلف أوعيتها ومواردها ورصدها وحصرها والتعريف بها بشكل يسهل الرجوع إليها وتتسع هذه العملية لتشمل المؤلفات القديمة التي سبق أن أنجزت أو نشرت في فترات ماضية " (1)

شروط الاعداد الببليوغرافي (2)

1. وجود الإنتاج الفكري: وجود الإنتاج الفكري ووفرته يعدا أساس الاعداد، فلا يمكن أن يتم الاعداد في غيابه، وأكثر من هذا أن نشاط الاعداد يتوقف على حجم ما يصل للنظام المعلوماتي من مصادر المعلومات.

2. التتابع والتجديد المستمرين: يجب من بداية النشاط في الاعداد تحديد مواعيد صدور الببليوغرافيات (أسبوعية، نصف شهرية، أو شهرية وغيرها) بالنسبة للببليوغرافيات الجارية، أما بالنسبة للراجعة فيجب تحديد اطارها الزمني.

1 - عبد اللطيف، الصوفي. المرجع السابق، ص. 65.

2 - المرجع نفسه، ص ص 64-65.

3. اعتماد القوائم العلمية الموحدة: وهذا بالرجوع إلى التقانين الدولية للوصف الببليوغرافي من حيث: الوصف، والترقيم، والمدخل وغيرها.
4. خدمة أهداف محددة: يعد وضع الأهداف العامة والخاصة من أهم عوامل نجاح الاعداد الببليوغرافي: كالتعريف بالكتب الجديدة، تنمية الميول القرائية عند الصغار وغيرها.
5. كفاءة المشرفين والمستفيدين: يقتضي هذا الشرط الكفاءة الفنية والعلمية للقائمين على الإعداد. كما تظهر أهمية تدريب المستفيدين على استخدام الببليوغرافيات في البرامج التعليمية.
6. حسن التبويب والتنظيم: يركز هذا الشرط على اعتماد إحدى خطط التصنيف العلمية المعروفة والمناسبة لنوع الببليوغرافية المراد إعدادها

الفرق بين الببليوغرافيات والفهارس

- يحدد الصوفي عبد اللطيف أهم الفروق بين الببليوغرافيات والفهارس في العناصر التالية:⁽¹⁾
1. يختص الفهرس بمحتويات مكتبة معينة، أو مجموعة مكتبات، بينما تتسع الببليوغرافيا لتشمل أو تغطي محتويات أو منشورات مختلفة ومتنوعة مهما كانت أماكن وجودها، أو طرق نشرها.
 2. لا يهتم الفهرس برصد التفاصيل الدقيقة للمؤلفات، بينما تهتم الببليوغرافيا بهذه التفاصيل في كثير من الأحيان، وبخاصة منها الببليوجرافيا التحليلية.
 3. يعتمد الفهرس في طريقة وصف محتويات المكتبة على طريقة مقننة، بينما تعتمد الببليوغرافيا طرقاً متعددة للوصف الببليوغرافي.

¹ - عبد اللطيف، الصوفي، المرجع السابق، ص. 25.

مراحل الإعداد الببليوغرافي

يمر الإعداد للمشروع الببليوغرافي بعدة مراحل أساسية:

1. تحديد الحاجة والهدف

ترتبط هذه الخطوة بمرحلة التفكير بماهي حاجتنا من هذا المشروع الببليوغرافي والهدف من إعدادة، حيث يحرص فيه الببليوغرافي الاحاطة بجملة الاحتياطات التالية:

✓ أن يكون المشروع جديداً غير مسبق إليه مبتكراً لم يقم به أحد.

✓ أن يكون استثنافاً أو تلحيقاً لعمل توقف عنده أحد.

✓ أن يكون استدراك ما فات أو توسيع في نطاق عمل سابق.

2. تحديد المشروع

يقصد بهذه المرحلة رسم حدود عامة للإعداد الببليوغرافي؛ حيث يتم التركيز فيها على ما يرتبط بمجموع الفئات التالية: الحدود الموضوعية، الحدود الزمانية، الحدود المكانية، الحدود اللغوية، الحدود الشكلية، حدود التغطية، الحدود المادية، حدود المستوى، والحدود الفئوية.

3. جمع المفردات

تنقسم مصادر جمع المفردات إلى قسمين: مصادر مباشرة والتي تعني أوعية المعلومات نفسها. ومصادر غير مباشرة والتي لها علاقة بالأدوات التي تحصر وتصف أوعية المعلومات.

4. طريقة الترتيب

ترتب الببليوغرافيا ترتيباً فنياً بطريقة تيسر الوصول إلى ما بداخلها. يكون الترتيب باعتماد نظام الخطوط/ جمع خط. ينفرد **الخط الأول** بكتابة الهدف بالببليوغرافيا تليه الخطوط الأخرى. و**كخط تنظيم ثان** قد يكون الترتيب هجائياً بأسماء المؤلفين وتحت كل مؤلف ترتب المفردات هجائياً بعناوينها. و**كخط تنظيم ثالث** داخل كل عنوان زمنياً تاريخ النشر أو أرقام الطبعات تصاعدياً أو تنازلياً... وهكذا

مثال: (شكل يوضح ترتيب مفردات البليوغرافيا)

المؤلف رقم التصنيف القارة
العنوان المؤلف الإقليم
التاريخ العنوان الدولة
الطبعة التاريخ المدينة
الطبعة التاريخ المؤلف العنوان

5. الأسلوب البليوغرافي

يقصد به تجميع مفردات البليوغرافيا على بطاقات أو استمارات الحاسب ووصفها وفقا لأسلوب بليوغرافي مقنن. وينقسم الأسلوب البليوغرافي إلى قسمين:

1. المداخل

يقصد بها مجموعة الرموز أو الكلمات التي ترتب بها المفردات في خط التنظيم الأول.

2. بيانات الوصف

تبدأ بالعنوان الرئيس ثم العنوان الفرعي فالعنوان البديل ثم العنوان الموازي. يلي ذلك بيانات المسؤولية ويقصد به العلاقات الأخرى بالعمل خلاف التأليف، وبين الطبعة وبيانات النشر بالمكان ثم الناشر ثم تاريخ النشر، عدد الصفحات أو الأوراق أو الأجزاء أو المجلدات ثم الإيضاحات ثم الحجم ثم السلسلة.

6. تحرير البليوغرافيا

تتم في هذه المرحلة مراجعة جزئية للمشروع للاطمئنان على مدى مطابقته مع التصور الذي وضع في البداية. بحيث يحقق الوظائف التالية:

✓ سلامة تفتيت المشروع إلى عناصره الأولية ووضع حدوده المختلفة.

✓ تغطية جميع مصادر جمع المفردات.

✓ فحص الهيكل العام لترتيب المفردات.

✓ المراجعة الدقيقة في اختيار المداخل وصياغتها.

7. كشف الببليوغرافيا

يساعد الكشف في الوصول إلى أي مفردة داخل الجسم الأساسي وصولاً سهلاً. وترتيب الكشاف لابد أن يختلف عن ترتيب الجسم الرئيسي، بحيث يمكن أن تكون خطوط التنظيم الرئيسية يقابلها كشافات كما يلي:

1. الترتيب الهجائي بالمؤلف. كشاف هجائي بالعنوان. كشاف هجائي برؤوس

الموضوعات. كشاف مصنف. كشاف زمني. كشاف جغرافي.

2. الترتيب الهجائي بالعنوان. كشاف هجائي بالمؤلف (ومن في حكمه). كشاف هجائي

بالموضوعات. كشاف مصنف. كشاف زمني. كشاف جغرافي.

8. إخراج الببليوغرافيا

يراعى في مرحلة إخراج الببليوغرافيا جملة العناصر التالية:

✓ وضع عنوان رئيس يكون دالاً على موضوع الببليوغرافيا يبدأ بمصطلح ببليوغرافيا. كتابة

مقدمة مختصرة تصف كيفية تنظيم الببليوغرافيا في صفحة مستقلة أو في عمودين.

✓ يجب أن تكون المفردات على عمودين.

✓ أن يساوي أو يقل بنط الكتابة على (14).

✓ يجب أن يعكس حجم البنط تدرج البيانات؛ بحيث البيان الأساسي يكتب بنط كبير أما

البيان الفرعي يكون بنط أصغر مع توحيد البنط في كل حالة.

✓ مراعاة الأبعاد في الببليوغرافيا لكل من المؤلف العنوان وبيانات الوصف.

✓ كتابة الرقم المسلسل في بداية بيانات الكتابة.

معايير تقييم المشروع الببليوغرافي

يستند تقييم المشروع الببليوغرافي على جملة المعايير بحيث تحقق هذه المستويات: عالي،

متوسط أو منخفض. ومنه يمكن أن تتفرع هذه المعايير على العناصر السبعة وهي:

أولاً: موضوع البليوغرافيا

1. الدقة في تحديد الموضوع.
2. درجة أهمية موضوع البليوغرافيا.
3. أن تتميز البليوغرافيا عن باقي البليوغرافيات السابقة.
4. أن تكون البليوغرافيا مكملة للبليوغرافيات السابقة وتتسم بعدم التكرار.
5. أن تغطي أغلب الإنتاج الفكري المرتبط بالموضوع.

ثانياً: منهج البليوغرافيا

1. وضوح الطريقة المعتمد عليها في إعداد البليوغرافيا.
2. يمكن المشروع من الرجوع إلى مصادر المعلومات ذاتها من خلال حالة التنظيم التي يكون عليها.

ثالثاً: تنظيم مشروع البليوغرافيا

1. أن يكون تنظيم المشروع مناسباً لموضوع البليوغرافيا.
2. أن يكون الوصول لنقطة ما داخل البليوغرافيا سهلاً دون الاستعانة بالكشافات وتكون هذه الأخيرة كاملة.

3. أن يكون التصنيف سهلاً على المستفيدين من البليوغرافيا.
4. أن تتسم البليوغرافيا بمقدمة للتعريف بها وكيفية استعمالها.
5. أن تكون البيانات الوصفية واضحة تمكن المستفيد من استعمال البليوغرافيا بسهولة.
6. أن يكون الأسلوب البليوغرافي بسيطاً وسهلاً.
7. أن يكون الأسلوب البليوغرافي منتظماً بحيث لا تتفاوت عناصره من حيث الترتيب.

رابعاً: الترتيب الزمني

1. عدم وجود فجوات زمنية كبيرة بين إصدارات البليوغرافيا.

2. أن تكون فترات الصدور واقفال الببليوغرافيا ضيقة.

خامسا: دقة الببليوغرافيا

1. أن تكون مداخل الببليوغرافيا صحيحة خالية من الأخطاء المطبعية.

2. يجب ألا تظهر عليها الأخطاء اللغوية والاملائية.

سادسا: الشكل العام للببليوغرافيا

1. أن تكون الطباعة واضحة.

2. أن يكون التجليد قوى التحمل.

سابعا: إخراج الببليوغرافيا

1. وضع عنوان رئيس يكون دالا على موضوع الببليوغرافيا يبدأ بلفظة الببليوغرافيا.

2. وضع مقدمة تصف كيفية تنظيم الببليوغرافيا في صفحة منفردة أو على عمودين.

3. كتابة الرقم المسلسل في بداية بيانات الكتابة كما يجب أن يعكس حجم البنط تدرج

البيانات مع توحيد البنط في كل حالة.

4. عدم استخدام بنط أكبر من (14).

5. يجب أن تكون المفردات على عمودين.

6. مراعاة الأبعاد بين كل من المؤلف وبيانات الوصف.

البطاقة الفهرسية: عناصرها وحقولها (1)

تعتبر البطاقة الفهرسية الوحدة التي تبنى بها الفهارس مهما كان نوعها أو شكلها، وهي لا تحتوي فقط على وصف الوثائق، بل تضم أيضا عناصر أخرى ترتب على أساسها داخل

¹ - عائشة عفاف، صحة. المعايير الموحدة في المؤسسات الوثائقية: دروس وتطبيقات محلولة لطلبة السنة الثانية ليسانس. مطبوعة. جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، كلية العلوم الإنسانية، قسم علم المكتبات والتوثيق، جوان 2018، ص ص. 19-23.

الفهرس وتجعله عمليا سواء أستخدم من طرف المكتبي أو القارئ/ الباحث، وفيما يلي سنتطرق إلى عناصر البطاقة الفهرسية.

فيما يلي نماذج لبطاقات ببليوغرافية مختصرة ومفصلة باللغتين، يليها شرح للعناصر المكونة لها سواء عناصر الوصف الببليوغرافي للمورد الموصوف بالإضافة للعناصر المكملة لعملية الفهرسة والتي تجعل من البطاقة عملية بالفهرس.

بطاقة نموذجية مفصلة

رقم التصنيف	الشفرة اللقب، الاسم شكل المحتوى (وصفه): نوع الوسيط. العنوان الأصل = العنوان الموازي: العنوان الفرعي/ بيان المسؤولية الأول؛ البيانات الموالية. الطبعة/ بيان مسؤولية. الطبعة. _ حقل خاص بأنواع أخرى من الوثائق. _ مكان النشر: الناشر، سنة النشر. _ التوريق: إيضاحات؛ القياس + مواد مرافقة. _ (السلسلة؛ العدد). الملاحظة الأولى. _ الملاحظات الموالية. الرقم المقنن أو المعياري لقب، اسم مؤلف ثان العنوان عنوان السلسلة الكلمات المفتاحية
COTE Nom, Prénom Forme du continu (qualificatif du continu) : type de médiation. Titre propre= titre parallèle : sous-titre. /1 ^{ère} mention de responsabilité ; autre mention de responsabilité. _ Edition/ mention de responsabilité de l'édition. _ Zone particulière à certains types de documents. _ Lieu de publication : l'éditeur, date d'édition. _ Pagination : illustrations ; format+ matériel d'accompagnement. _ (Titre de la collection ; numéro). 1 ^{ère} note. _ Autres notes. numéro normalisé ou référentiel Nom, prénom 2 ^{ème} auteur Titre Titre de la collection Mots clés	Code de classification

بطاقة نموذجية مختصرة

رقم التصنيف	الشفرة المدخل الرئيسي حقل شكل المحتوى ونوع الوسيط. حقل العنوان وبيان المسؤولية. _ حقل الطبعة. _ حقل خاص بأنواع أخرى من الوثائق. _ حقل العنوان الببليوغرافي. _ حقل الوصف المادي والتقني. _ (حقل السلسلة). حقل الملاحظات. حقل الرقم المقتن أو المعياري تذكارات المداخل
Cote Vedette Zone de la forme et du type de médiation. Zone du titre et de la mention de responsabilité. _ zone de l'édition. _ zone particulière à certain types de document. _ zone de l'adresse bibliographique. _ zone de la description matériel et technique. _ (zone de la collection). Zone des notes Zone du numéro normalisé ou référentiel Rappel vedette	Code de classification

شرح عناصر البطاقات الببليوغرافية

1. شفرة الوثيقة

يعطى هذا الرمز من طرف المؤسسة الوثائقية للوثيقة لتخزن وتسترجع به، ويكتب عادة في أحد الأركان العلوية للبطاقة.

2. رقم التصنيف

يعبر هذا الرمز على موضوع الوثيقة بلغة توثيقية مقننة، يظهر أيضا في أحد الأركان العلوية للبطاقة.

3. المدخل الرئيسي

يمكن أن يكون باسم المؤلف، أو عنوان الوعاء، أو قد يأخذ أشكالاً محددة، تقررها التقانين في بعض الأشكال أو الأنواع من الوثائق، ما يسمى بالمدخل الشكلية، يتصدر حقول الوصف ويعلوها.

4. جسم البطاقة

يكون في وسط البطاقة ويضم حقول الوصف الببليوغرافي التسعة، في حالة استعمال تدوب في الوصف، وهي كالاتي:

- **الحقل 0:** شكل المحتوى ونوع الوسيط
- **الحقل 1:** العنوان وبيان المسؤولية
- **الحقل 2:** الطبعة
- **الحقل 3:** خاص بأنواع أخرى من الوثائق
- **الحقل 4:** العنوان الببليوغرافي
- **الحقل 5:** الوصف المادي والتقني
- **الحقل 6:** السلسلة والمنوغرافيات في عدة أجزاء
- **الحقل 7:** الملاحظات
- **الحقل 8:** الرقم المعياري وشروط الاقتناء

5. المداخل الإضافية

هي عبارة عن أسماء المؤلفين المشاركين، أسماء المؤلفين الثانويين، رؤوس الموضوعات، العناوين، وتكتب عادة أسفل الوصف، كما قد تكتب خلف البطاقة في الفهرس البطاقي. تتجز على أساسها بطاقات ببليوغرافية فيما بعد، ليكون مدخلها في كل مرة أحد هذه المداخل الإضافية، ثم ترتب ألفبائياً على أساسه في الفهرس الموافق، أي في فهرس المؤلفين للبطاقات الإضافية التي يكون مدخلها مؤلف ثانوي، وفي فهرس المواضيع بالنسبة للبطاقات الإضافية

التي يكون مدخلها رأس موضوع، وترتب البطاقات الإضافية التي مدخلها عنوان في فهرس العناوين، لتنتج بتكرار هذه العمليات الفهارس المختلفة سابقة الذكر.

خلاصة

يمكن أن تتضح الصورة أكثر للطالب/ الباحث من خلال هذه الأمثلة في إعداد البطاقات المفصلة والبطاقات المختصرة من فهم حقيقة عمل الببليوغرافي في إعداد أنواع الببليوغرافيات والفهارس التي تعد من الأدوات المسهلة له عملية البحث في النظم المعلوماتية رغم الاختلافات في بعض عناصرها والذي يبقى علمياً ومقصوداً.

الموضوع الخامس: أدوات وتقنيات البحث الببليوغرافي

تمهيد

ينتج عن الاعداد الببليوغرافي الذي يقوم به المكتبيين وأخصائي المعلومات؛ مجموعة من الأدوات التي تُهيأ للقارئ/ الباحث ومنه يعتمد ها هذا الأخير في عملية البحث على مصادر المعلومات المختلفة. لذلك تعد أدوات البحث الببليوغرافي من أهم الأدوات التي من خلالها يستطيع القارئ/ الباحث الوصول إلى حاجياته المعلوماتية.

ويعود التعدد في هذه الأدوات إلى جملة من الأسباب أهمها؛ ما يرتبط بالزيادة في حركة النشر مما ساهم في الانفجار المعلوماتي من جهة الزيادة في حجم الوثائق الورقية، ومن جهة أخرى التكنولوجيات الحديثة وتأثيرها على هذا الشكل من مصادر المعلومات حيث أفرزت بيئة جديدة تتداول فيها المعلومات ومصادرها أصطلح عليها بالبيئة الالكترونية أو الرقمية.

1. أدوات البحث الببليوغرافي

1.1. البطاقة الببليوغرافية

يتشكل فهرس مكتبة من البطاقة الببليوغرافية وهي الوحدة التي تحتوي على الوصف الببليوغرافي لوثيقة واحدة، ويمكن أن نقف عند أنواع من البطاقات الببليوغرافية:

أنواع البطاقات الببليوغرافية (1)

تتميز البطاقات الببليوغرافية فيما بينها بجملة من العناصر منها ما يتصل بالمعلومات التي تحتويها، وكذا الدور أو الوظيفة الذي تؤديه. وبناءً عليه يمكن أن نقف عند 04 أنواع من البطاقات حسب الوظيفة التي تؤديها في النظام المعلوماتي، سيتم توضيحها على النحو التالي:

¹ - عائشة عفاف، صحة، المرجع السابق، ص ص. 22- 23.

1. البطاقة الرئيسية

ينجزها المفهرس وهي البطاقة الأولى التي تستخدم أساسا لإعداد البطاقات الأخرى. تضم كافة حقول الوصف الببليوغرافي لوثيقة معينة، ما يعرف بجسم البطاقة، بالإضافة إلى مدخل رئيسي في أعلى البطاقة، والذي قد يكون اسم المؤلف أو عنوان الوعاء المعلوماتي في بعض الحالات، بالإضافة إلى مجموعة المداخل الإضافية الأخرى للوثيقة، كالعنوان، عنوان السلسلة، أسماء المؤلفين الثانويين، رؤوس الموضوعات... هذه التي تدون في الطرف السفلي للبطاقة. كما تدون بالبطاقة مجموعة من المعلومات الأخرى كرمز تصنيف الوثيقة، وشفرتها.

أبعاد البطاقة

- **البعد الأول:** خاص بالمدخل الرئيسي سواء بالعنوان أو بالمؤلف، البعد 8 مسافات ما يعادل 2 سم
- **البعد الثاني:** لتدوين البيانات الخاصة بالحقول أي جسم البطاقة، البعد 12 مسافة، ما يعادل 3 سم
- **البعد الثالث:** استكمال المداخل الإضافية، البعد 14 مسافة ما يعادل 3.5 سم.
ملاحظة: -المسافة المقدره بـ 1 تعادل ضربة واحدة بالآلة الرقنة وتساوي 0.25 سم.
- يدون الرقم الخاص بعد مسافة 0.5 سم من حافة البطاقة بشكل موازي للمدخل.

2. البطاقات الإضافية

وهي كل البطاقات الأخرى المستنسخة من البطاقة الرئيسية، والتي يكون المدخل في رأس كل بطاقة هو أحد المداخل الإضافية الواردة في البطاقة الرئيسية. كأن يكون المدخل باسم المترجم أو المؤلف المساعد، عنوان السلسلة إن وجد، أو رقم التصنيف، يعني أن جسم البطاقة ثابت سواء في البطاقة الرئيسية أو في البطاقات الثانوية. توزع هذه البطاقات فيما بعد على مختلف الفهارس لتغذيها وتنميتها؛ مثل فهرس المواضيع، والذي يتكون كليا من البطاقات الإضافية التي يكون مدخلها رأس موضوع. وتمثل هذه البطاقات

نقاط وصول أو إتاحة للمصدر نفسه من عدة احتمالات بحث ممكنة، حيث تمكن الباحث من الوصول إليه من خلال عدة نقاط.

3. البطاقات التحليلية

وهي البطاقات التي تحتوي على معلومات ببليوغرافية عن جزء من عمل أوسع، أعدت له بطاقة خاصة به. كأن تصف عددا ضمن سلسلة، أو جزءاً من عمل له عنوان جامع، أو فصل من كتاب، أو مقال من دورية، ما يعرف بالأجزاء المركبة. يكون مدخلها باسم مؤلف الجزء أو عنوانه، وأيضاً الصفحات التي ورد فيها الجزء الموصوف، كما تحتوي على مستخلص للوثيقة.

4. بطاقات الإحالة

هي بطاقات تلعب دوراً توجيهياً، حيث تحيل الباحث من مدخل إلى آخر في الفهرس الواحد، وتستخدم الإحالة بين مداخل المؤلفين والعناوين ورؤوس الموضوعات. والإحالة نوعان: - إحالة أنظر: وتحيل الباحث من مدخل غير مستعمل، إلى المدخل المستعمل، سواء كان المدخل اسم مؤلف أو رأس موضوع.

أمثلة:

Yasmina Khadhra

الطالبة

Voir:

أنظر:

Bouleshoul, Mohammed

الطلاب

- إحالة أنظر أيضاً: وتحيل الباحث من مدخل مستعمل إلى المداخل المرتبطة به، والمستعملة أيضاً.

الطب

أمثلة:

أنظر أيضاً:

الأمراض

الأدوية

الجراحة

الصيدلة

2. الفهارس: أنواعها وأشكالها

تعتبر الفهارس أدوات بحث داخل النظام المعلوماتي، يقوم بإعدادها المكتبيين للتعريف بمجموعات المؤسسة التوثيقية. تلعب هذه دور حلقة وصل بين القارئ/ الباحث وما تزخر به من رصيد وثائقي. ويمكن أن نميز ثلاثة أنواع من الفهارس:

أنواع الفهارس (1)

1. فهرس المؤلف

يركز في أمر إعداده على مدخل باسم المؤلف، ومنه ترتب البطاقات الببليوغرافية التي تحوزها المكتبة ترتيباً هجائياً تبعاً لأسماء المؤلفين؛ كما يشمل على بطاقات إضافية بأسماء المشاركين: كالهيات والمترجمين، المحررين، المراجعين، المشرفين والرسامين وغيرهم ممن يتحملون المسؤولية عن المضمون الفكري للأوعية.

2. فهرس العنوان

يركز في أمر إعداده على مدخل بعنوان الوثيقة، ومنه ترتب البطاقات الببليوغرافية التي تعود ملكيتها للمكتبة ترتيباً هجائياً تبعاً لعناوين المؤلفات. ويعد العنوان من العناصر الأساسية للتحقق من هويته. يتميز عن فهرس المؤلف بأن يتم نقل العنوان كتابياً إلى مكان بارز في رأس البطاقة فيشكل بذلك مدخلا لها.

¹ - قاسم، حشمت. المكتبة والبحث. ط2، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، [س. ن]، ص. 183-190.

3. فهرس الموضوع

يركز في أمر إعداده على مدخل بموضوع الوثيقة، ومنه ترتب البطاقات الببليوغرافية التي تقنتيها المكتبة ترتيباً هجائياً تبعاً لرؤوس الموضوعات. ولتقادي الخلط بين فهرس الموضوع والعنوان يجب أن تكون رؤوس الموضوعات مقننة حتى تُوحد الإجراءات في الممارسة التي ليست بالعملية السهلة؛ إذ تتطلب فضلاً على التمكن من المجال الموضوعي قدرات لغوية بالإضافة إلى إدراك واعي لبعض خصائص الميزة لجمهور المستفيدين من هذا النوع من الفهرس. يركز في إبراز الموضوعات على المصطلحات والعبارات الدالة على الفئات الموضوعية والتخصصات المختلفة.

4. الفهرس المصنف

كل ما في أمر هذا النوع من الفهارس أنّ رقم التصنيف أي الرمز الدال على موضوع الكتاب يتخذ كأساس في موضوع الترتيب. ومنه يركز في أمر إعداده على ترتيب البطاقات الببليوغرافية التي تحوزها المكتبة ترتيباً حسب النظام المعتمد من طرف المكتبة في تصنيف مجموعاتها المكتبية: كنظام ديوي العشري أو نظام التصنيف العشري العالمي. يحوي هذا النوع من الفهارس عادة على ثلاثة أقسام: القسم المصنف، كشاف هجائي برؤوس الموضوعات، وكشاف هجائي يجمع بين أسماء المؤلفين والعناوين.

5. الفهرس القاموسي (1)

يجمع هذا النوع بين المداخل الثلاثة السابقة (فهرس بأسماء المؤلفين، فهرس بعناوين الوثائق وفهرس برؤوس الموضوعات) في مجموعة واحدة. يعرف انتشاراً في مكاتب الولايات المتحدة الأمريكية.

¹ - عائشة عفاف، صحة، المرجع السابق، ص. 27.

أشكال الفهارس

تعرض أنواع الفهارس الخمسة - السابقة الذكر- للقارئ/ الباحث في عدة أشكال وهي:

1. الفهرس البطاقي (1)

يتشكل من مجموعة من البطاقات السمكية، يكون قياس البطاقة 7.5 سم على 12.5 سم أو (9 × 13) سم؛ وهو عبارة عن مقياس دولي مقنن. تُختار ألوان هذه البطاقات للتمييز بين المداخل، فمثلا اللون الأبيض لمدخل بأسماء المؤلفين، والصفراء لمدخل بعناوين الموضوعات والخضراء لمدخل برؤوس الموضوعات. تجمع هذه البطاقات في أدراج معدنية أو خشبية مزودة بمحور يسمح بتثبيت البطاقة، يستوعب الدرج الواحد معدل 1200 بطاقة ببيولوجرافية. ترتب هذه البطاقات حسب نوع نظام الفهرسة المعتمد في المكتبة.

2. الفهرس المطبوع

يكون على شكل سجل أو دفتر أو كتاب تكتب فيه بيانات الأوعية المعلوماتية التي تدخل ضمن مقتنيات المكتبة. ويأخذ هذا الشكل " يدون في طرف الصفحة الأيمن رقم وحرف الكتاب في المكتبة، ويدون إلى جانبه بعيدا عنه نحو 2سم عنوان الكتاب، وتحت اسم المؤلف وسنتا ولادته ووفاته، (...) وتقييم موجز للكتاب بما لا يزيد على خمسة أو سبعة أسطر. ويدون تحت هذه الخلاصة عدد الأجزاء، والصفحات، وقطعها، ومكان الطبع وتاريخه " (2)

3. الفهرس المحزّم

يكون على شكل جُذادات / وريقات تدون فيها وتفيد عليها بيانات الأوعية المعلوماتية التي تدخل ضمن مقتنيات المكتبة. يحتفظ بها في شكل حُزم، يتم العودة إليها عند الحاجة.

¹ - محمد، عجاج الخطيب. لمحات في المكتبة والبحث والمصادر. ط 17، بيروت: مؤسسة الشريعة، 1997، ص. 84.

² - المرجع نفسه، ص ص. 89-90.

4. الفهرس الإلكتروني/الآلي

ارتبط هذا الشكل من الفهارس بظهور الحاسب الآلي واستخدام خدماته في تخزين البيانات الببليوغرافية واسترجاعها عند الضرورة باستعمال الحاسب. يعد من "أحدث أشكال الفهارس حيث قامت معظم المكتبات الكبرى في الغرب، وقليل من المكتبات الجامعية والمتخصصة والوطنية في الوطن العربي، بتحويل بيانات فهارسها إلى شكل قابل للقراءة الكترونياً. (...). يستخدم أيضاً في الحصول على أشكال أخرى من الفهارس كمخرجات للنظام الإلكتروني، كالفهارس المصورة على ميكروفيش، الناتجة عن المزوجة بين إمكانات الحاسب الإلكتروني وتكنولوجيا التصوير المصغر (...). أصبح من الممكن لجمهور المستفيدين التعامل مباشرة مع الفهرس الإلكتروني على الخط المباشر On Line Public Access Catalogue (OPAC) الشكل الأكثر انتشاراً في المكتبات المتطورة" (1)

3. قواعد البيانات الببليوغرافية

انعكست الضخامة في الإنتاج الفكري على مجال البحث وأساليبه في مختلف فروع المعرفة الإنسانية، وتمخض عنه بروز أدوات أخرى في البحث؛ لها من الخصائص ما ساعد على توجه القراء إلى استخدامها لسد حاجياتهم المعلوماتية.

وتعد قواعد البيانات من بين هذه الأدوات، المعتمد عليها عندما يتعلق الأمر بالبحث في البيئة الرقمية و" هي عبارة عن مجموعة من المعلومات والبيانات المخزنة بطريقة نموذجية ودون تكرار والمتصلة مع بعضها وفق علاقات متبادلة " (2)

¹ - قاسم، حشمت، المرجع السابق، ص. 183.

PDF. بنوك وقواعد المعلومات <https://elearn.univ-oran1.dz> -²

أي هي عبارة عن مجموعة من البيانات المنظمة والمخزنة إلكترونياً والتي " تسمح بالوصول السريع والتعديل عليها تتألف من جداول تحتوي على سجلات وحقول ... تستخدم لحفظ كميات هائلة من المعلومات بشكل منظم، مع فهرسة وترتيب لسهولة الوصول لغة SQL شائعة في برمجتها" (1)

تكون في شكل " ملف الكتروني يتم إنشاؤه ببرنامج أعد خصيصاً لهذا الغرض يدعى ببرنامج تسيير قواعد البيانات، وتتكون قاعدة البيانات العلائقية من مجموعة من الجداول المترابطة فيما بينها بعلاقات، يضم كل جدول قائمة من الحقول كالاسم، اللقب، العنوان. يسمح برنامج تسيير قاعدة البيانات بتخزين المعلومات في قاعدة البيانات واسترجاعها وتحديثها وترتيبها وطبعها على الورق، ويضم البرنامج مجموعة من الأدوات تسمح بتخزين البيانات واجراء عمليات حسابية ومنطقية عليها واسترجاعها كلما دعت الضرورة إلى ذلك منها Microsoft Access, Paradox, SQL server" (2)

ومنه فهي تهيأ في شكل " ملفات (نصية، رقمية) تتعلق بمجال معرفي معين وذات ترتيب محدد، يمكن الإضافة والحذف والاسترجاع للمعلومات فيها" (3)

يتجلى محور اهتمام النظم المعلوماتية: كالمكتبات ومراكز الأرشيف وغيرها، في كيف تسهل على القراء الوصول لمختلف مجموعاتها المكتبية، المادة الأساسية التي تهتم بتخزينها لاسترجاعها عند الحاجة، لذلك تعد "المكتبات الإلكترونية التي تتميز عن غيرها بالاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعمليات الحوسبة، واستخدام النظم المتطورة في عمليات خزن واسترجاع وبحث المعلومات" (4)

¹ -mawdoo3.com

² - نصيرة، لفقير. " أهمية قواعد البيانات في تحسين أداء مؤسسة الشباب". مجلة المربي، العدد 19 (2016): ص. 10.

³ - ليليا، شلابي. "منهجية وأدوات البحث عن المعلومات". جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الإنسانية، قسم علم المكتبات، 2022/2021.

⁴ - مصطفى، ربحي عليان وأمين النجداوي. مبادئ إدارة وتنظيم المكتبات ومركز المعلومات. ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009، ص.61.

فوائد استخدام قواعد البيانات

يمكن الوقوف عند مجموعة من المزايا من أهمها ما يلي (1):

- ✓ حفظ جميع المعلومات المراد حفظها حتى ولو كانت بكميات هائلة.
- ✓ إمكانية إجراء أي تعديلات على هذه القواعد، ومراقبة التغييرات التي قد تحدث عليها.
- ✓ تجميع كافة البيانات بطريقة مفهومة ومصنفة ومرتبطة بحيث يمكن الرجوع إلى أي من هذه البيانات وبسهولة تامة.
- ✓ الخصوصية للبيانات المحفوظة في قواعد البيانات.

وكنتيجة للتطور التكنولوجي وما تمخض عنه من برامج وما نتج عنه من تنوع في الأدوات وتسهيلات وسرعة ودقة وتدقق صار الوصول إلى قاعدة المعلومات الببليوغرافية وبالخصوص المرتبطة بالمجال المكتبي ممكنا عبر ولوج الانترنت هذه التي يقصد بها قواعد البيانات الببليوغرافية.

خلاصة

وقوفا عند المعلومات التي يركز عليها المكتبي والإحصائي في علم المعلومات في التعريف بالمجموعات المكتبية ورصيد المؤسسات التوثيقية والانفجار المعلوماتي الهائل، والتي على أساسها يتم إعداد أدوات البحث الببليوغرافي، يتبين أنّ هذه الأخيرة تلعب دوراً استراتيجياً في عملية البحث مما ينعكس إيجاباً على الجهد والوقت المبذولان للوصول إلى موقع المعلومة المطلوبة ونوعية وحجم هذه الأخيرة.

¹ - mawdoo3.com

منهجية البحث عن المعلومات في الوعاء: التقليدي والبيئة الالكترونية/ الرقمية

تمهيد

بعد التمكن من أدوات البحث عن مصادر المعلومات -باختلاف أنواعها- والوصول إلى هذه الأخيرة (الأوعية التقليدية أو الحديثة أو كلاهما)، ينتقل الباحث إلى البحث واسترجاع المعلومات التي توافق حاجياته المعرفية.

والاسترجاع عبارة عن مجموعة من الخطوات أو الإجراءات المتتالية تُمكن في نهاية المطاف من الوصول إلى المعلومة. لذلك يقتضي الاسترجاع استراتيجية عمل يلتزم بها ويتبعها الباحث في مجريات البحث عن المعلومة.

ويعد الموضوع أحد أهم عناصر البحث، إلا أنّ هناك عناصر أو مؤشرات أخرى لا تقل أهمية تزيد في دقة ومرونة إستراتيجية البحث كتاريخ النشر ومكانه، واللغة التي ألف بها المضمون ونوع الوعاء (كتاب، أو دورية، أو مخطوط أو مجلة ... وغيرها)

والمعروف "هناك عدة طرق تسمح بمعرفة الاستراتيجية الجيدة في البحث في الوعاء المعلوماتي"⁽¹⁾ وتختلف هذه الطرق حسب طبيعة الوعاء الذي نريد البحث فيه لاستغلال معلوماته:

1. منهجية البحث في الوعاء التقليدي/ الوثيقة الورقية

"يرى صمويل جونسون فإن المعرفة ضربان؛ الضرب الأول أن نكون على دراية نحن بموضوع معين، والضرب الثاني أن نعرف سبيل الوصول إلى المعلومات المتصلة بهذا

¹- Méthodologie de la recherche documentaire: principes clés P.4.
https://bu.univ-avignon.fr/wpcontent/uploads/2013/08/Methodo_documentaire.pdf

الموضوع.⁽¹⁾ لذلك وزيادة على كل الاحتياطات المعرفية والنفسية والمادية وغيرها التي تراعى، تظهر أهمية تقييد الباحث في أي حقل معرفي وفي أي تخصص كان بجملة من الخطوات وهي:

1. تحديد الموضوع

تقتضي عملية البحث اختيار موضوع والذي يعد منطلق عملية البحث وعادة ما يركز الباحث على تحديد المشكلة البحثية التي لم تدرس من قبل حتى لا يقع في اجترار الموضوعات بالتالي يغيب عامل الشغف والرغبة في البحث. ويمكن للباحث من التأكد من هذا من خلال العودة إلى الأدبيات الفكرية السابقة.

2. الهدف من الموضوع

يرتبط الهدف بطبيعة الموضوع. ويقوده هذا إلى طبيعة المعلومات لدراسة المشكلة. لذلك الحديث هنا عن هدف أو مجموعة من الأهداف وارد يدفع بالباحث إلى اختيار موضوع دون غيره.

3. الكلمات المفتاحية

يستوحي الباحث الكلمات المفتاحية/الدالة من موضوع بحثه. فهي التي تمكنه من استجواب ومنه استرجاع مصادر المعلومات المختلفة.

4. أدوات البحث

يركز الباحث في البحث عن المعلومات في الوعاء المطبوع بصفة خاصة على الببليوغرافيات وأشكال وأنواع الفهارس التي تضع تحت تصرفه في المؤسسة التوثيقية التي يكون يبحث فيها، حيث تدله هذه على مصادر ومراجع المؤلفين أو عناوين مؤلفاتهم أو رؤوس الموضوعات التي كتبوا وألفوا فيها.

¹ - قاسم، حشمت. المرجع السابق، ص. 51.

5. منهجية البحث

تلخص أهم الخطوات في العناصر التالية: (1)

1. تبدأ بمراجعة الباحث لفهرس الكتاب ويحدد ما له صلة بموضوع بحثه.
2. يقرأ كل ماله صلة بموضوعه قراءة متمعنة مستوعبة وإن اقتضى الأمر قراتها أكثر من مرة.
3. يكتب الباحث ما يراه مناسباً لبحثه في بطاقات، بحيث لا يخرج التدوين عن النقل/أي الاقتباس الحرفي -الذي يجب أن يقيد بين قوسين وتذكر بيانات الوعاء من اسم الكاتب، عنوان الكتاب والصفحة ... وغيرها. أما إذا اعتمد الباحث على طريقة الاختصار والتلخيص/ أي الاقتباس بالمعنى فيكتفي بوضع بيانات الكتاب كلها مع رقم الصفحة. وعندما تعترض الباحث عبارات لا يكون في حاجة إليها يقوم بحذفها ويضع في مكانها عدة نقاط.
4. قد يخطر للباحث أثناء نقل النص أو اختصاره فكرة حول ما يكتب، فليكتبها في البطاقة التي نقل فيها النص أو في غيرها يرجع إليها عند الحاجة.

6. تحرير البحث

يصل الباحث في الأخير بعد جمع المادة العلمية حول موضوعه إلى كتابة مخطط البحث بتفاصيله وفقاً لما في حوزته من معلومات وأفكار في شكل اقتباسات بأنواعها، لذلك الاستشهادات المرجعية أو الإشارات إلى المراجع التي أستقيت منها المادة العلمية وظيفتها الأساسية إثبات الأمانة العلمية (...). ومن ثم يعرف ما للمؤلف من معلومات في الكتاب وما للآخرين فيه. (...). أما قائمة المصادر فالقصد منها حصر شامل أو بيان عام بالمصادر التي تم الاعتماد عليها داخل النص" (2)

¹ - محمد، حجاب الخطيب. المرجع السابق، ص ص. 110-108.

² - شعبان، عبد العزيز خليفة. الجيوجرافيا أو علم الكتاب: دراسة في أصول النظرية الجيوجرافية وتطبيقاتها: النظرية الخاصة بالجيوجرافية التاريخية، الجيوجرافية التحليلية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1996، ص. 328.

2. منهجية البحث في البيئة الإلكترونية/ الرقمية

تتشابه معظم خطوات البحث في الوعاء الحديث/ الإلكتروني مع البحث في الوعاء التقليدي/الورقي في: تحديد الموضوع، والهدف من الموضوع، والكلمات الدالة، إلا أن الباحث في بحثه عن المعلومة في الوعاء الحديث يحتاج إلى أدوات أخرى أصطلح عليها بقواعد وبنوك المعلومات التي لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق الحاسب الآلي الموصول بشبكة الأنترنت" وهي شبكة جبارة مقسمة إلى عدد من الخدمات الأساسية المتاحة للمستخدمين"⁽¹⁾ حيث أن ما يميز بيئة الانترنت قدرتها العالية على تحديث معلوماتها، وتعتبر الحداثة صفة ملازمة لمعلومات هذه البيئة التي تتميز بالتجدد المتسارع لمعلوماتها على عكس البيئة التقليدية التي تتصف ببطء في عملية التحيين"⁽²⁾ . ما سمح بظهور عدة استراتيجيات في البحث عن المعلومات في الوعاء الحديث أهمها:⁽³⁾

1. استراتيجية الطلقة في الظلام: A Shot in the dark، حيث تقتضي هذه التعبير في البحث بمصطلح واحد على شكل طلقة في الظلام من الصعب أن يصيب بها الهدف إلا إذا كانت الكلمة دقيقة ودالة.
2. استراتيجية البنجو: Bingo Stratigy، نسبة للعبة البنجو التي تستدعي أن تكون الأرقام العشوائية المختارة تطابق تلك الموجودة على بطاقة اللعبة. ويتم التعبير عن البحث عن طريق عبارة تتكون من مجموعة من المصطلحات التي تعبر عن موضوع البحث⁽⁴⁾
3. استراتيجية افعل ما بوسعك: Every Think but The Kichen Sink، يحتاج فيها استخدام جميع العبارات والمصطلحات الممكنة للتعبير عن موضوع البحث الذي يمكن أن يتكون من وجهين أو ثلاثة أو أربعة مع مراعاة تقديم كتابة المصطلحات الأكثر أهمية.

¹ - ألان، سيمبسون. الأنترنت: أستعد انطلق. ط1، [م. ن]: الدار العربية للعلوم، 1999، ص. 15.

² - عتيقة، لحواطي. "استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين: دراسة ميدانية مع

الأستاذة الباحثة بجامعة محمد الصديق بن يحي -جبل". دكتوراه ل م د، جامعة قسنطينة 2، 2013-2014، ص. 52.

³ - لينديا، شلابي. المرجع السابق، ص ص. 1-4.

⁴ - المرجع نفسه، ص. 66.

تقنيات البحث عن المعلومات

يتم مخاطبة أدوات البحث عن المعلومات في الوعاء الإلكتروني باعتماد قواعد بيانات، محركات البحث ... وغيرها، وهذا باستخدام تقنيات تسهل وتسرع في الحصول على نتائج بحث فعالة ومن أهمها:

1. العوامل المنطقية/ البوليانية وهي: "و" "AND"، أو "OR"، "إلا" "EXCEPT".

تقوم هذه العوامل بإحداث اتصال منطقي بين المصطلحات، أي تسمح بعبور المصطلحات المختارة معًا أو إنشاء تقاطعات فيما بينها أو تعيين الاستثناءات. لذلك نجد:

1.1 العامل البولياني "و"، "ET"، "AND" = تقاطع المجموعات.

استخدام عامل التشغيل "AND" يعني استرجاع المراجع التي تتضمن جميع مصطلحات التي تم إدخالها في البحث.

2.1 العامل البولياني "أو"، "OU"، "OR" = لم الشمل.

استخدام عامل التشغيل "OR" يعني استرجاع المراجع التي تتضمن على واحد على الأقل من مصطلحات التي تم إدخالها في البحث.

3.1 العامل البولياني "إلا"، "SAUF"، "EXCEPT" = استبعاد المجموعات.

استخدام عامل التشغيل "NOT" يعني التخلص من استرجاع بعض مصطلحات التي تم إدخالها في البحث.

2. البتر "Masque"، "Wildcard"، "Joker"، "Troncation".

هو عبارة عن علامة تحل محل حرف واحد أو أكثر في مصطلح البحث. يسمح بالعثور على المصطلحات التي لها جذر مماثل عن طريق استبدال حرف واحد أو أكثر برمز ما عادة يتم تمثيله بعلامة نجمة "*" أو علامة استفهام "?".

مثال: wom?n تبحث عن woman أو women

3. البحث بالعبارات (علامات التنصيص " ")

تستخدم علامات التنصيص (" ") عند البحث عن عبارة ما بالترتيب الدقيق للكلمات التي وضعت بين علامات التنصيص.

مثال: " البحث الوثائقي "

مثال: "الببليوغرافية الوطنية"

4. البحث عبر عنوان موقع المعلومات (URL)

تتطلب هذه التقنية في البحث دراية ومعرفة دقيقة للموقع لتجاوز كل الأخطاء التي تحول دون الحصول على ذلك الموقع.

5. البحث داخل متن النص

يسمح بالعثور على الصفحات التي تظهر فيها جميع الكلمات في متن النص، ومنه كان لزاماً أن تسبق كلمة أو كلمات البحث بكلمة: allintext

مثال: المكتبات الجامعية: allintext

6. البحث بالعبارات في العنوان

تسمح هذه التقنية بالعثور على الصفحات التي تظهر فيها جميع الكلمات بالتتابع الدقيق للكلمات في العنوان. ومنه كان لزاماً أن تسبق عبارة البحث بكلمة: allintitle

مثال: البحث الوثائقي على شبكة الانترنت: allintitle

7. البحث على شكل معين من الملفات

تسمح هذه التقنية بالبحث على الملفات في شكل محدد من خلال إدراج كلمة: filetype بين كلمات البحث والملاحقة (, doc , xls , pdf إلخ).

مثال: filetype:pdf الوصول الحر للمعلومات.

8. البحث عن طريق استخدام الحروف الكبيرة (MAJUSCULES)

يوصى باستخدام الحروف الصغيرة (minuscules) في أي عملية بحث خصوصا عبر قواعد البيانات أو فهرس المكتبات.

9. استبعاد استخدام الكلمات الجوفاء (Les mots vides)

يستحسن تجنب استخدام الحروف أو الكلمات الجوفاء كحروف الجر والضمائر و "الـ" وغيرها. إلا في حالة البحث عن عبارة محددة.

10. البحث عن طريق معامل القرب (Near,ADJ)

يمكن استخدام معامل القرب NEAR أو Adjacent للجمع بين مصطلحين والحصول على جميع الصفحات التي تحتوي على المصطلحين بحيث يفصل بينهما الكثير من الكلمات (10 كلمات على الأكثر).

مثال: المكتبات Near الجامعية

المحور الثالث: البحث البليوغرافي وتدوين البيانات البليوغرافية

الموضوع الثاني: تدوين البيانات البليوغرافية

تمهيد

ترتقي البحوث العلمية في أي فرع وفي أي تخصص كان إلى المستويات الصحيحة والسليمة من حيث الإنجاز المنهجي والنظري والتطبيقي؛ إذا كان منجزها: الباحث المبتدئ أو من له خبرة وأقدمية في فن البحث ملماً بنوعية وكمية المصادر والمراجع التي ترتبط بموضوع اهتمامه؛ ساهم في كتابتها من سبقه إلى موضوعه.

وتدرج طرق الاقتباس وشروطه وتقنيات التهميش وضوابطه ضمن القواعد الأساسية التي تلزم الباحث أخلاقياً وفكرياً الاستناد بطريقة علمية إلى مدرسة ما وضعت ضوابط في كيفية الإشادة بالمواد المكتبية التي تم استخدامها في البحث ويدرج هذا الاجراء ضمن الحفاظ على الأمانة العلمية.

طرق الاقتباس وتدوين البيانات البليوغرافية/ تقنيات التهميش

1. الاقتباس

نعني بالاقتباس الاستناد إلى فكرة من مرجعها الأصل. ويكون على شكلين:

1.1. اقتباس حرفي: يعتمد على أخذ العبارة كما ترد في النص الأصلي دون إحداث تغيير فيها.

1.2. اقتباس بالمعنى: يعتمد على أخذ الفكرة من النص الأصلي/ للمؤلف بأسلوب الباحث.

ملاحظة: كلاهما ينتهيا إلى رقم إحالة والذي يظهر في التهميش.

2. تقنيات التهميش

هناك نوعان من التهميش:

1. **تهميش المحتوى:** يستخدم في حالة أراد الباحث إضافة بعض الشروحات يقدر درجة أهميتها في البحث أو يريد إحالة القارئ إلى مراجع تناولت الفكرة موضوع الطرح؛ ويشار إليه بالرموز التالية: (*)، (**).

2. **تهميش المراجع:** يستخدم في حالة الاقتباس بنوعيه؛ وذلك بالوصف المادي/ الشكلي للمرجع المستخدم؛ ويشار إليه بالأرقام: (1)، (2)، (3) وهكذا. هناك طريقتان لتهميش المراجع:

1. طريقة التهميش في نهاية الصفحة (هامش صفحة المتن/ أسفل صفحة المتن). تعتمد هذه الطريقة كلا من مدرسة **Campbell School** ومدرسة **شيكاغو Chicago School** ودليل **MLA** في التوثيق.

2. طريقة التهميش داخل النص وهي الطريقة التي تعتمدها كلا من **جمعية علم الاجتماع الأمريكية (ASA)** و **الجمعية النفسية الأمريكية (APA)**.

أ. عندما يستخدم المرجع لأول مرة، يهمل الباحث لبياناته كلها.

ب. عندما يستخدمه للمرة الثانية مباشرة بعد استخدامه الأول في صفحة المتن نفسها؛

يهمل للمرجع بكتابة **(المرجع نفسه، الصفحة)** يقابله في اللغة اللاتينية **(Ibid . P.)**

(

ت. إذا عاد إلى المرجع الأول لكن بعد استخدام المرجع آخر في صفحة المتن نفسها؛

يهمل للمرجع بإعادة كتابة **(إسم المؤلف، المرجع السابق، الصفحة)** يقابله في اللغة

اللاتينية

(Nom de l auteur ,Op.Cit. P.)

ث. إذا عاد إلى المرجع نفسه في الصفحات الموالية دون أن يستخدم مرجعا آخر؛ يهمل

للمرجع **(المرجع السابق، الصفحة)**.

- ج. إذا عاد إلى المرجع نفسه في الصفحات الموالية واستخدم مرجع أو مراجع أخرى؛
يهتمش للمرجع (اسم المؤلف، المرجع السابق، الصفحة).
- ح. إذا اعتمد الباحث على مرجعين أو أكثر لمؤلف واحد، تكتب البيانات حسب حالة من الحالات السابقة الذكر مع إعادة كتابة عنوان الكتاب المستخدم.
- خ. إذا كان الكتاب فيه طبعة؛ تختصر بحرف ط.
- د. إذا كان الكتاب فيه مترجم أو مشرف أو مراجع، تكتب كلمة ترجمة أو إشراف أو مراجعة وتتبع بكتابة الاسم العائلي للمترجم أو المشرف أو المراجع.

1. توثيق الهوامش لمختلف المصادر والمراجع والوثائق حسب طريقة كامبل

(1)Campbell School

1.1. الكتب

القاعدة العامة في التوثيق للكتب في الهامش هي كالاتي:

✓ الاسم الأول، الاسم العائلي. عنوان الكتاب. مكان النشر: دار النشر، سنة النشر، رقم الصفحة.

. كتاب لمؤلفين: الاسم الأول، الاسم العائلي والاسم والاسم العائلي للمؤلف الثاني.
... وباقي البيانات الكتاب.

. كتاب لثلاثة مؤلفين: الاسم الأول، الاسم العائلي والاسم والاسم العائلي للمؤلف الثاني
والاسم والاسم العائلي للمؤلف الثاني. ... وباقي بيانات الكتاب.

¹ - أحمد، حويتي. دليل التوثيق في العلوم الاجتماعية. ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، ص ص. 35-78.

. كتاب لأكثر من ثلاثة مؤلفين: الاسم الأول، الاسم العائلي وآخرون. ... وباقي بيانات الكتاب.

2.1. الرسائل الجامعية

القاعدة العامة في التوثيق للرسائل الجامعية في الهامش:

✓ الاسم الأول، الاسم العائلي. «عنوان الرسالة». نوع الرسالة. الجامعة أو المعهد أو القسم. البلد، سنة المناقشة، رقم الصفحة.
ملاحظة

. إذا كان اسم الجامعة يحمل اسم البلد فلا داعي من كتابة اسم البلد في الهامش.

. إذا كان اسم الجامعة يختلف عن اسم البلد يجب كتابة اسم البلد في الهامش.

3.1. الموسوعات والقواميس والمعاجم

القاعدة العامة في التوثيق للموسوعات والقواميس والمعاجم في الهامش هي كالاتي:

✓ الاسم الأول للمؤلف أو المحرر، الاسم العائلي للمؤلف أو المحرر. عنوان الموسوعة أو القاموس أو المعجم. رقم الطبعة. رقم المجلد، البلد: دار النشر، السنة، رقم الصفحة.

4.1. الدوريات والمجلات العلمية

القاعدة العامة في التوثيق للدوريات والمجلات العلمية في الهامش هي كالاتي:

✓ الاسم الأول، الاسم العائلي. «عنوان المقال». اسم المجلة أو الدورية، رقم العدد، رقم المجلد - إذا وجد - (الشهر، السنة): رقم الصفحة.

5.1. الأوراق العلمية: ندوات ومؤتمرات ولقاءات علمية

القاعدة العامة في التوثيق لأوراق الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية في الهامش هي كالآتي:

- ✓ الاسم الأول، الاسم العائلي. عنوان الورقة. ورقة مقدمة إلى عنوان المؤتمر.
- تاريخ انعقاد الندوة أو المؤتمر أو اللقاء العلمي، البلد أو المدينة، رقم الصفحة.

6.1. الجرائد والصحف

القاعدة العامة في التوثيق للجرائد والصحف في الهامش هي كالآتي:

- ✓ الاسم الأول، الاسم العائلي. «عنوان المقال». اسم الجريدة أو الصحيفة، التاريخ-اليوم الشهر السنة-، رقم الصفحة.

7.1. المقابلة

القاعدة العامة في التوثيق للمقابلة في الهامش هي كالآتي:

- ✓ مقابلة مع ذكر اسم ولقب المقابل معه، صفة المقابل معه، البلد، تاريخ المقابلة - اليوم والشهر والسنة).

8.1. المواقع الالكترونية

القاعدة العامة في التوثيق للمواقع الالكترونية باختلاف أنواع المحمل في الهامش

هي كالآتي:

1.8.1. الكتب على الشبكة

- ✓ لقب، اسم. (سنة)، " عنوان الكتاب"، [كتاب على الشبكة]
- WWW..... (يوم شهر سنة).

2.8.1. مقال بدورية على الشبكة

- ✓ لقب، اسم. (شهر سنة)، " عنوان المقال"، [مقال على الشبكة]

WWW (يوم شهر سنة).

3.8.1 الأقرص المدمجة

✓ اللقب، اسم. (سنة). "عنوان الموضوع" [قرص مدمج]. البلد: الجامعة.

4.8.1 البريد الإلكتروني

✓ لقب اسم. (يوم شهر سنة)، "عنوان النص" [بريد إلكتروني]

9.1 المواد السمعية البصرية

القاعدة العامة في التوثيق للمواد السمعية البصرية في الهامش هي كالاتي:

✓ اسم المنتج أو مدير الإنتاج. (سنة الإنتاج). عنوان المنتج [نوع المنتج].

المدينة أو البلد: اسم الموزع.

1.9.1 فيلم

مثال:

لخضر حمينة، محمد. (1974-1975). سنين الجمر [فيلم]. الجزائر: الديوان الوطني للصناعة السينمائية.

2.9.1 مسلسل تلفزيوني

مثال:

حسن، سامي يوسف ونجيب نصير. (2005). رجال ونساء [مسلسل تلفزيوني]. سوريا: الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون ومجموعة شركات الشرق.

3.9.1 حصة تلفزيونية

مثال:

قسم الأخبار. (18 جانفي 2012). الإصلاحات السياسية [حصة تلفزيونية].
الجزائر: الجزائرية الثالثة، الإذاعة والتلفزيون الجزائري.

4.9.1. الشريط المسجل

مثال:

عبد الباسط عبد الصمد. (مقرأ). (1980). سورة آل عمران [شريط مسجل رقم
AB5]. انديانا بوليس: الخدمات الإسلامية.

2. توثيق الهوامش لمختلف المصادر والمراجع والوثائق حسب الجمعية النفسية الأمريكية American Psychological Association⁽¹⁾

تعد من أحدث طرق التوثيق وأكثرها انتشارا في جامعات العالم والباحثين خاصة
الذين ينتمون إلى المدرسة الأنجلو سكسونية.

ملاحظة: يكون توثيق الهوامش داخل النص/المتن بعد الفقرة المقتبسة مباشرة بالشكل
الآتي:

1. كتاب لمؤلف واحد (الاسم العائلي للمؤلف، سنة النشر)
2. كتاب لمؤلفين (الاسم العائلي للمؤلف الأول، الاسم العائلي الثاني، سنة النشر)
3. كتاب لأكثر من مؤلفين وأقل من ستة مؤلفين (الاسم العائلي للمؤلف الأول، الاسم
العائلي الثاني، الاسم العائلي الثالث، الاسم العائلي الرابع والاسم العائلي الخامس،
سنة النشر)

- في حالة استخدامه مرة أخرى: (الاسم العائلي للمؤلف الأول، وآخرون، سنة النشر)

¹ - المرجع السابق، ص ص. 145 - 176.

4. كتاب لسته مؤلفين وأكثر (الاسم العائلي للمؤلف الأول، وآخرون، 1997)
5. كتاب بدون مؤلف (عنوان الكتاب، سنة النشر)
6. مؤلف له أكثر من كتاب (الاسم العائلي للمؤلف، سنوات النشر بالترتيب يفصل بينها بفواصل)
7. كتاب تحت الطبع (الاسم العائلي للمؤلف، تحت الطبع)
- مؤلف له كتابان مطبوعان في السنة نفسها (الاسم العائلي للمؤلف، سنة النشر أ)
- (الاسم العائلي للمؤلف، سنة النشر ب)
8. كتاب معد من قبل مكتب أو مؤسسة أو منظمة أو هيئة دولية (اسم المؤسسة، سنة النشر)

كتابة قائمة المصادر والمراجع حسب الجمعية النفسية الأمريكية (APA)

تأتي هذه المرحلة بعد نهاية كتابة محاور أو عناصر البحث أو فصول الدراسة ومباحثها وعناصرها. يراعي الباحث في هذه الخطوة ترتيب كل المصادر والمراجع التي اقتبس منها المادة العلمية ودعم بها متن النص.

1.2. الكتب

القاعدة العامة في التوثيق للكتب في قائمة المصادر والمراجع هي كالاتي:

✓ الاسم العائلي، الاسم الأول. (سنة النشر). عنوان الكتاب. مكان النشر: دار النشر.

1.1.2. كتاب لمؤلفين: الاسم العائلي للأول، الاسم الأول، والاسم العائلي للمؤلف الثاني،

اسم المؤلف الثاني. (سنة النشر). عنوان الكتاب. مكان النشر: دار النشر.

2.1.2. كتاب لثلاثة مؤلفين: الاسم العائلي للأول، اسم الأول، والاسم العائلي للمؤلف الثاني، اسم المؤلف الثاني، الاسم العائلي للثالث، اسم الثالث. (سنة النشر). عنوان الكتاب. مكان النشر: دار النشر.

3.1.2. كتاب لستة مؤلفين: الاسم العائلي للأول، اسم الأول، والاسم العائلي للمؤلف الثاني، اسم المؤلف الثاني، الاسم العائلي للثالث، اسم الثالث. اسم العائلي للرابع، اسم الرابع، الاسم العائلي للخامس، اسم الخامس، الاسم العائلي للسادس، اسم السادس، (سنة النشر). عنوان الكتاب. مكان النشر: دار النشر.

2.2. الرسائل الجامعية

القاعدة العامة في التوثيق للرسائل الجامعية في قائمة المصادر والمراجع هي كالآتي:

✓ الاسم الأول الاسم العائلي، الاسم الأول. (سنة المناقشة). عنوان الرسالة. نوع الرسالة، اسم الجامعة أو المعهد أو القسم. اسم البلد.

3.2. الموسوعات والقواميس والمعاجم

القاعدة العامة في التوثيق للموسوعات والقواميس والمعاجم في قائمة المصادر والمراجع هي كالآتي:

✓ الاسم العائلي للمؤلف أو المحرر، الاسم الأول للمؤلف أو المحرر (سنة النشر). عنوان الموسوعة أو القاموس أو المعجم. (رقم الطبعة وعدد المجلد إذا وجد)، البلد: دار النشر.

4.2.الدوريات والمجلات العلمية

القاعدة العامة في التوثيق للدوريات والمجلات العلمية في قائمة المصادر والمراجع هي كالاتي:

✓ الاسم العائلي، الاسم الأول. (سنة النشر). عنوان المقال. اسم المجلة أو الدورية، رقم العدد، أو رقم المجلد -إذا وجد، الصفحات -الصفحة الأولى - الصفحة الأخيرة-.

5.2.الأوراق العلمية: ندوات ومؤتمرات ولقاءات علمية

القاعدة العامة في التوثيق لأوراق الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية في قائمة المصادر والمراجع هي كالاتي:

✓ الاسم العائلي، الاسم الأول. (الشهر والسنة). عنوان الورقة. عنوان المؤتمر أو الندوة أو اللقاء العلمي، الجهة المنظمة للمؤتمر أو الندوة أو اللقاء العلمي، مكان انعقاده.

6.2.الجرائد والصحف

القاعدة العامة في التوثيق للجرائد والصحف في قائمة المصادر والمراجع هي كالاتي:

✓ الاسم العائلي، الاسم الأول (اليوم والشهر والسنة). عنوان المقال. اسم الجريدة أو الصحيفة.

7.2.المواد الالكترونية

القاعدة العامة في التوثيق للمواد الالكترونية في قائمة المصادر والمراجع هي كالاتي:

✓ الاسم العائلي للكاتب أو المحرر، الاسم الأول. صاحب الموقع (*) (السنة)،
«عنوان الوثيقة»، [نوع الوسيلة الالكترونية] عنوان الموقع WWW (تاريخ
الاستشارة: اليوم والشهر والسنة).

ملاحظات في كيفية ترتيب قائمة المصادر والمراجع

- ✓ تصنف الوثائق على أساس اللغة.
- ✓ تصنف المصادر في مجموعة تليها المراجع/ الوثائق في مجموعة ثانية.
- ✓ تصنف المراجع على أساس المضمون: كتب نظرية. كتب منهجية.
- ✓ تصنف المراجع على أساس الشكل المادي: كتب. دراسات جامعية. قواميس. دوريات.
مجلات...

✓ يقدم الاسم العائلي يليه الاسم الأول للمؤلف وتكتب بيانات الكتاب كما رتبت في
الهامش.

✓ ترتب القائمة ترتيبا هجائيا طبقا للاسم العائلي للمؤلف.

✓ لا يكتب رقم الصفحة.

خلاصة

تعد طريقتي كومبل والجمعية النفسية الأمريكية (APA) من الطرق المعروفة في
التهميش. تعتمد الطريقة الأولى عموما في الجامعات الجزائرية فيما يتعلق بإنجاز
الأعمال الأكاديمية: مذكرات الليسانس والماجستير والماستر ورسائل الدكتوراه. بينما
الطريقة الثانية تهتمش بها المصادر والوثائق عند الاعداد للمداخلات العلمية التي تكون
في النشاطات العلمية: كالملتقيات والندوات والأيام الدراسية وكذا في كتابة المقالات
العلمية.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

1. الكتب

- ✓ الهوش، أبو بكر محمود. المدخل إلى علم البليوغرافيا. طرابلس: قطاع الكتاب والتوزيع والاعلان والمطابع، 1981.
- ✓ النواصة، غالب عوض. مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010.
- ✓ العيسى، سمير جمال. إدارة نظم المعلومات المكتبية والأرشفة الإلكترونية. ط1، [م. ن]: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014.
- ✓ حشمت، قاسم. المكتبة والبحث. ط2، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، [س. ن].
- ✓ حويتي، أحمد. دليل التوثيق في العلوم الاجتماعية. ط 2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2012.
- ✓ سيمبسون، ألان. الأنترنت: أستاذ انطلق. ط 1، [م. ن]: الدار العربية للعلوم، 1999.
- ✓ شعبان، عبد العزيز خليفة. البليوجرافيا أو علم الكتاب: دراسة في أصول النظرية البليوجرافية وتطبيقاتها: النظرية الخاصة بالبليوجرافية التاريخية، البليوجرافية التحليلية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1996.
- ✓ شعبان، عبد العزيز خليفة. المحاورات في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997.
- ✓ صوفي، عبد اللطيف. مدخل إلى علم البليوغرافيا والأعمال البليوغرافية. المملكة العربية السعودية، الرياض: دار المريخ للنشر، 1415هـ / 1995.

✓ طنكول، عبد الرحمان. الأدب المغربي الحديث بيبليوغرافيا شاملة. منشورات الجامعة،
الدار البيضاء 1984.

✓ عجاج، محمد الخطيب. لمحات في المكتبة والبحث والمصادر. ط 17، بيروت:
مؤسسة الشريعة، 1997.

✓ عليان، ربحي مصطفى. أساسيات المكتبات والمعلومات والبحث الأكاديمي. ط1،
عمان، دار جدة للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، 2009.

✓ عليان، ربحي مصطفى وحسن أحمد المومني. أساسيات المكتبات والمعلومات والبحث
الأكاديمي. ط1، الأردن، دار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، 2009.

✓ عليان، ربحي مصطفى وأمين النجاوي. مبادئ إدارة وتنظيم المكتبات ومركز
المعلومات. ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009.

✓ مالكيس، لويز نويل. البيبلوغرافيا. ط2، ترجمة: بهيح شعبان، مراجعة: هنري زغيب،
بيروت: منشورات عويدات، 1989.

✓ هوار، يحيى. علم الفهرسة عند الأوروبيين: المفهوم والتاريخ، صناعة الفهرسة
والتكشيف. إعداد: عبد العزيز فارح، وجدة: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية،
سلسلة ندوات ومناظرات، 2002.

✓ واحيحي، سعيد وتافيالالت الكبرى. مقاربة بيبليوغرافية. جامعة محمد الخامس بالمغرب:
منشورات المعهد الجامعي للبحث العلمي، 2011.

2. رسائل جامعية

✓ لحواطي، عتيقة. " استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره
في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين: دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بجامعة
محمد الصديق بن يحيى -جيجل ". دكتوراه ل م د، جامعة قسنطينة 2، 2013-2014

3. المجالات العلمية

- ✓ لفقير، نصيرة. " أهمية قواعد البيانات في تحسين أداء مؤسسة الشباب". مجلة المربي، العدد 19 (2016).

4. المطبوعات البيداغوجية

- ✓ شلابي، ليديا. " منهجية وأدوات البحث عن المعلومات". جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الإنسانية، قسم علم المكتبات، 2022/2021.
- ✓ صحة، عائشة عفاف. المعايير الموحدة في المؤسسات الوثائقية: دروس وتطبيقات محلولة لطلبة السنة الثانية ليسانس. مطبوعة. جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، كلية العلوم الإنسانية، قسم علم المكتبات والتوثيق، جوان 2018.

المراجع باللغة الأجنبية

- ✓ Chaumier, Jaques. Travail et méthodes du/de la documentaliste. Paris: édition ESF. Entreprise Moderne d'édition. 1980.
- ✓ PrévotEAU, Marie -Hélène et Utard Jean-Claude. Manuel de bibliographie générale. Paris : Editions du Cercle de la Librairie, Collection Bibliothèque.

المواقع الإلكترونية

- ✓ Méthodologie de la recherche documentaire : principes clés P.4.
https://bu.univ-avignon.fr/wpcontent/uploads/2013/08/Methodo_documentaire.pdf
- ✓ <https://elearn.univ-oran1.dz>. PDF بنوك وقواعد المعلومات
- ✓ mawdoo3.com